

تفسير سورة البقرة (31 | الآيات 121-431) | د. أحمد عبد

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله وسلم. اهلا وسهلا بكم

في الحلقة رقم ثلاثين من مجالس تفسير سورة البقرة - 00:00:00

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك لي ولكم في هذه المجالس. وان يجعلها خالصة لوجهه سبحانه وتعالى كالعادة بكرر اعتزاري على

طول الفترات البينية بين المجالس. لكن لعلها تكون فرصة - 00:00:17

لقراءة التفاسير ومدارسة السورة والصلاة بها. ربنا سبحانه وتعالى يجعلني واياكم من اهل القرآن باذن الله سبحانه وتعالى نستكمل

هذا المجلس عند قول الله سبحانه وتعالى. يا ريت الناس تفتح المصاحف - 00:00:32

اية مية وعشرين سورة البقرة قول الله سبحانه وتعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى الله هو

الهدى. ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله - 00:00:47

من ولي ولا نصير. احبتي في الله الاية رقم مية وعشرين الناس اللي مستحضرة السياق ويا ريت دايمًا وخصوصًا في مجلس النهاردة

كان مهم قوي ان قدر المستطاع قبل ما تسمع المجلس لو - 00:01:07

قدرت يعني هات البقرة من اولها جردا بسرعة كده او اسمعها حتى لاي قراءة لحد لاي شخص بيقراها حرب حذرا يعني. اي حد بيحذر

الصورة كده يسمعها بسرعة او انت اقرأها قراءة حذري كده سريعة. لغاية لما توصل للمقطع بتاع النهاردة - 00:01:22

ده مهم في استحضار ترابط المواضيع. يعني حتى طبعا مش هقول لك ارجع اسمع الاتناشر مجلس ثاني لكن لان مش مهم المجالس.

آ استحضار الايات متتالية الصلاة بها قراءة حتى ولو مختصر سريع للتفسير ان يجمع لك بس المعاني المتناثرة دي. عشان تفهم احنا

واقفين فين - 00:01:40

طيب النهاردة ربنا سبحانه وتعالى بيقول وقالوا قال سبحانه وتعالى ولن ترضى عنك. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ولن ترضى

عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. الخطاب بدأ يجمع بين اليهود - 00:02:01

نصارى يعني دي اية مية وعشرين بدأت تزه الكلمة اللي تجمع بين اليهود والنصارى في اية مية وحداشر المرة اللي فاتت وقالوا لن

يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. وبعد كده مية وتلاتناشر. وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست -

00:02:16

وبعد كده اية مية وعشرين وبعد كده هتيجي لنا ثاني مية خمسة وتلاتين وقالوا كونوا هودا او نصارى مع ان السياق كان ماشي كله

عن جرائم بني اسرائيل. ثم الحقت بهم النصارى - 00:02:32

عكس اللي بيحصل تقريبا في ال عمران ان السياق عن جرائم النصارى. وعن تحريف وتبديل النصارى وبعد كده الخوض معركة غزوة

احد مع المشركين وفي الاخر بيأتي ذكر اليهود مع آ النصارى في اخر السورة - 00:02:46

هنا الحقت النصارى واتكلمنا عن فكرة التعصب وهنتكلم عنها بالتفصيل شوية النهاردة. ودخول الفكر ده ازاى بيؤدي الى ان الانسان

يظن نفسه هو اللي بينجذب وفقط سم يهدم الفريق الاخر ثم حتى يمنع من اماكن العبادة. اللي هي ومن افضل ما يمنع مساجد الله.

بيكلمنا عن الثلاثية دي المرة اللي فاتت - 00:03:03

طيب هنا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم بلا نقل القاطعة التي حتى لدرجة ان بعض البلاغيين قال ان هي بتفيد التأييد زي
الزمخشري وكان له مآرب عقدية في ده نفي رؤية وجه الله سبحانه وتعالى. تعالى الله عما يقولون. وان كان ابن عاشور يميل لده
بسبب بلاغي معين وبيقول ان ده بيفيد في الدنيا ايا كان - [00:03:27](#)

الخلاصة ان لان بتفيد معنى القطع. فده امر منتهي. ولن ترضى. خد بالك هنا ملمح الرضا عايزين نحلل الالفاظ ولن ترضى عنك. عن
النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ولا النصارى حتى - [00:03:48](#)

طيب كأن هنا في بحث من الداعية عن رضا هؤلاء للدخول في الاسلام وده ده المحرك الاساسي عند الداعية. فهم اهل الباطل
لمحركات الداعية بيخليهم يستغلوا هذه المحركات. ثاني فهم اهل الباطل - [00:04:05](#)
لما يحرك الداعية التي بيحرك الداعية الحق الداعي المخلص لا يحركه المال فهنا العرض مش لن ترضى عنك حتى تعطيهم الاموال. لأ
هم فاهمين ان التي هيحرك الداعية باتجاه دعوة اليهود والنصارى او استرضاء او بعض تقديم بعض التنازلات هو الاشارة من بعيد -
[00:04:21](#)

ان احنا عندنا قابلية للدخول ولكن بشرط التنازل عن بعض العقائد التغافل. وده التي كان بيعمله المشركين وبأوتوا للنبي صلى الله عليه
وسلم يقولون له مثلا اطرده حتى ندخل في الدين مش حتى مسلا نعطيك المال - [00:04:41](#)
والحديث المشهور في صحيح مسلم فوق في نفس رسول الله ما شاء الله ان يقع صلى الله عليه وسلم فهنا الرضا ازاى توصل
لمرحلة الرضا خد بالك هم في اية ثانية هتيجي لنا سيستمر في المعادة حتى تخرجوا عن الدين مش مسألة الرضا - [00:04:56](#)
ايه هي؟ ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا. يبقى هو له مسارين. ييقنك مسار. امتى يرضى عنك؟ وبفضل
في مسار ازاى يصرفك عن دينك طيب ولن ترضى عنك عن النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي عن هذا الدين اليهود ولا النصارى.
التنين حتى حتى ايه؟ حتى تتبع ملتهم - [00:05:14](#)

يبقى هو بيضغط عليك بهذه القضية. وربنا هنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم يعني غالب المفسرين قالوا ايه؟ بس الامر ده
مستحيل لن يرضوا لان الرضا مرتبط بان انت تتبع عاملته. وانت يستحيل ان تتبع ملتته. فاذا لن يرضوا عنك - [00:05:34](#)
لذلك رد عليهم وقال لهم ان هدى الله وولود طيب يعني ايه ولم ترضى عنك اليهود والنصارى حتى بعلتهم؟ فين هنا التعليق
بالمستحيل؟ يعني فين فين الاستحالة؟ هل الاستحالة؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من ذلك - [00:05:52](#)
وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين. وبالتالي يستحيل ان هو يتبع ملتهم. وبالتالي يستحيل ان يرضوا ان يرضوا عنه.
ده قاله جمع من اهل العلم النبي صلى الله عليه وسلم يستحيل ان طبعاً حفظه الله وعصمه الله من ذلك يستحي ان يتبع ملتهم
وبالتالي ما يطلبونه مستحيل قطعاً وهم يعلمون ان هذا مستحيل - [00:06:06](#)
بحق النبي صلى الله عليه وسلم فيعلقون طلبهم على مستحيل ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى فانت تقول حتى يا ترى في
امل حتى تتبع مالتهم فتعرف ان ده مستحيل - [00:06:26](#)

فترد عليهم وتقول لهم ان هدى من اراد الحق فليتبّع الحق من عند الله سبحانه وتعالى. ده عليه كثير من المفسرين. الطبري اختار
ملمح غريب شوية. وقال ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى اتبع ميلتهم جت مفرد - [00:06:36](#)
وبيقول وليست اليهود ومحمد ولا النصارى برياضية عنك ابدًا. طب ليه؟ ليه مش هيرضوا ليه؟ ليه الاستحالة الطبري بيرى ان
الاستحالة عقلية. ازاى؟ بيقول فدع طلب ما يرضيهم ويوافقهم واقبل على طلب رضا الله في دعائهم الى ما بعثك الله به من الحق -
[00:06:50](#)

فان الذي تدعوهم اليه من ذلك لهو السبيل الى الاجتماع فيه معك على الالفة والدين القيم. ولا سبيل لك الى ارضائهم باتباع ملتهم.
ليه؟ ليه ما فيش سبيل؟ هل فقط النبي صلى الله عليه وسلم معصوم لأ بيقول هنا كلمة ملة جت مفرد وده - [00:07:09](#)
اختيار الطبري. لماذا جاءت هذه الكلمة مفرد ليه ما قالش لن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع مللهم؟ التي جت مفرد قال لان
اليهودية ضد النصرانية ده كلام الطبري والنصرانية ضد اليهودية. ولا تجتمع النصرانية واليهودية في شخص واحد. يعني مستحيل

تبقى انت يهودي نصراني في نفس الوقت - 00:07:24

وبالتالي واليهود والنصارى لا تجتمع على رضا بك الا ان تكون يهوديا نصرانيا. وذلك مما لا يكون منك ابدا لانك شخص واحد. ولن يجتمع دينان متضادان في حال واحدة يبقى اذا الطبري يعلق الاستحالة هنا استحالة عقلية اصلا يستحيل ان يجتمع فيك دينان. في بعض المعاصرين رأى ان الافراد له دلالة هذكرها دلوقتي ان شاء الله - 00:07:42

لكن انا بذكر بس معنى ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى ذكرنا المعنى الاول استحالة الامر ده لان النبي صلى الله عليه وسلم معصوم من ذلك القول الثاني استحالة عقلية لاختيار - 00:08:06

القول الثالث اللي لمح المح يا ليس مخشري وفصلوا شوية الامام الطيبي في الحاشية بتاعته. آآ اليمن الزمخشري بتحليل الطيب الكلام وبيرى كأن المعنى ان كأنهم قالوا كلام وان ده رد - 00:08:16

يعني ده لذك ان هدى الله وولوده. ده رد على الكلام اللي قالوه. فكأنهم قالوا لن نتبعك حتى تتبع ما معنا. لان ما معنا هو الحق ده كأن كلامهم. فكان الرد عليهم - 00:08:31

بل الحق معي. فالحق ان تتبعوني لا ان اتبعكم. ده الملخص على كلام الطيب خلاص ان ان هو عايز يقول كده يعني ايه؟ ان آآ ان احنا معنا الحق. فكان في حاجة اسمها ان النوع من القصر القلب - 00:08:46

ان انا لا ليس الحق معكم ولكن الحق معي. فان هدى الله والهدى وهو ما كان مع النبي صلى الله عليه وسلم. وده بيلزم ان الهدى هنا يكون هو الوحي - 00:09:03

والقرآن وان كان في ناس قالت زي الطبري قال ان الهدى التوراة اصلا بل انتم لم تتبعوا التوراة. ان هدى الله التوراة التي جاءتكم كانت فيها هدى ولكن حرفتم هذه التوراة. طيب - 00:09:13

كمخلص الاقوال الثلاثة ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع لا تهم ان الامر قطعي مفروغ منه ولن يحدث ذلك عصمة من الله لنبيه صلى الله عليه وسلم او عقلا مستحيل ان انت تفعل ذلك الامر او غير ذلك كما ذكرنا. هنا في اشارة - 00:09:24

ان الجهود التي ستبذل لارضاء اليهود والنصارى جهود من التبذير اللي انا المصطلح اللي كنت استعملته قبل كده نوع من التبذير الدعوي. ده تضيق للجهود على الارض لن يرجعوا عنك. فالدعاية اللي مشغول بطلب رضاهم. ولا يكون مشغولا بدعوتهم الى الحق. ده بيضيع نفسه. بيضيع المجهود الدعوي على - 00:09:43

ارض لان هو لن يرضوا عنك خلاص هو طالما متمسك بهذا الدين الباطل لن يرضى عنك. ده ربنا سمى هذا الدين في نفس الاية سماه هوى اتباع اهواء ماذا تفعل؟ انت تضيق يعني اللي قاعد - 00:10:03

بيتنازل عن اجزاء من الدين لارضاء اليهود والنصارى عن هذا الدين هو مضيق لهذا الدين بل يخسر النصر والولاية من الله سبحانه وتعالى وده ختام الاية ختام الاية والان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي والنصير. ختام بديع. البعض - 00:10:17

اعتقد ان التنازل عن جزء من الدين سيقربه من التمكين وان الناس تدخل في الدين فربنا بيقول لأ هذا التنازل عن الدين لارضاء هؤلاء يفقدك الاية والنصرة وانت لن تستطيع ان تصل الا بولاية الله ونصرته سبحانه وتعالى. فهنا يعني مهم قوي خطاب والقرآن بيركز على النقطة دي كثيرا. العلاج - 00:10:37

النفسي للدعاء. التهيئة النفسية للدعاية ان يكون الداعية صلب في الهجمات سواء الشبهات او في الاغراءات الدعوية التي تعرض عليه. مش المادة هدية فقط. الضغط الدعوي اللي بيتعرض له الداعية. زي مسلا - 00:10:59

فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك والضائق به صدرك ان يقولوا. خد بالك الداعية قد يضيق صدره للاقوال التي تقال سواء في الدين في الشريعة فيه هو فبالتالي القرآن بيعالج هذه القضايا - 00:11:15

فلعلك دافع نفسك هتموت نفسك في القرآن بيلتقط مسل هذه الامور ويعالجها حتى يثبت الداعية. فالداعية القرآنية بيقطع اليأس احدي عشان خلاص تفقد الامل في ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تبع رعايتهم وهذا لن يكون - 00:11:31

فبالتالي رد عليهم وقل لهم قل ان هدى الله هو الهدى. وكأن هنا لو قلنا هدى الله لוחي القرآن انتقال من محاولة الارضاء للدعوة خد بالك الاولى لن ترضى ان محاولة استرضاء. لآ أن هدى الله والهدى دي مواجهة بالدعوة للحق. فخلاص توقف عن السير في هذا الطريق هذا لن يثمر شيئا - [00:11:47](#)

وانتقل الى الاستعلان بالحق والوضوح. واشتغل في الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. واستعلم بان هذا هو الحق. ان هدى الله هو الهدى بالقصر ده هو الهدى الحق. اللي هو بيفيد الافراد ان هو الهدى فقط الكامل. ان هدى الله وما معكم ليس هدى. او زي ما ابن عاشور بيقول ده بيفيد - [00:12:08](#)

ليس معكم آآ او الطيب اللي بيقول يعني ليس معكم الهدى الحقبة الذي معي هو الهدى الحق قل ان هدى الله هو الهدى. خد بالك ولئن اتبعت يبقى انت الداعية طبعاً النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك. خطاب موجه لامة النبي وسلم. الضغوطات - [00:12:27](#) بيتعرض عليها من سواء العروض بقى بالنسبة للدعاء العروض المادية او العروض الامل بان احنا هندخل في الاسلام بس زين لنا الاسلام الاسلام مش قابل انه يتوافق مع الحداثة. الاسلام في بعض الاحكام لا تتوافق مع التحديث. فبالتالي لغى لنا بس الاحكام دي واحنا نقبل على الدين. هذه الضغوطات - [00:12:42](#)

هي اهواء. فربنا بيقول الاولاني اتبعت اهواءهم لذلك بعض العلماء قال كان الاصل ولئن اتبعت ملتته. يعني ولم ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم ولئن اتبعت ملتهم بعد الذي جاءك فهنا اتشالت كلمة ملتهم واتحط اهواء حتى ما اتحطش الهوى لآ اهواء - [00:13:02](#)

وزلك كان السلفي سموا اهل البدع اهل الاهواء. التعدد لان الهوى لا يكون واحدا يختلف ويتقلب مع احوال الانسان. فانت لن تصل الى شيء والمقابل لكلمة الاهواء جاءت كلمة العلم. ما معك هو العلم الحق. وان اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من - [00:13:26](#)

يبقى كل المحاولات دي هو ليس لديهم حق. هم اصيبوا باتباع الهوى ولن تصل مع متبع الهوى الى شيء ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ستفقد اعز ما يحتاجه اي داعية. الولاية من الله سبحانه وتعالى والنصرة من الله سبحانه وتعالى - [00:13:46](#) بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير. طيب آآ الملة جت مفردة بعض المعاصرين بيقول اشار للمعنى ده في غير هذه الاية الصوتيات بتاعته ان كان يعني شبه تراجع عن ده في الكتاب وان كان رجع اشار اليه. لكن كان التفصيل اكثر في الصوتيات وغيره من المعاصرين. يرى ان - [00:14:06](#)

بتيجي المفردة بسبب اجتماع اليهود والنصر اظن لا يعني مش فاكر قلت ده ولا الحلقة الماضية لا ان بيحدث في اخر الزمان ان اليهود والنصارى يجتمعوا ضد المسلمين. فكأنهم ملة واحدة - [00:14:32](#)

ده المعنى يعني. آآ ابن عطية بيقول لآ حتى تبع ملتهم اي ملة كل فريق على حدة يعني عادي الافراد هنا مش معناه الاضافة هنا فادية العموم كل فريق على حدة. وانا قلت لكم اللي يختار اللي اختاره اليوم الطبري. عليه رحمة الله. طيب - [00:14:44](#) اصلا يعني ايه الملة؟ هل ان الشيء آآ هل ان حد بيملي الشريعة على حد فهي الشريعة اللي بتكتب وخلصا تصبح فرض على الناس؟ ولا جاية من آآ كنت قرأت احد - [00:15:03](#)

اللي حاولوا اه يحلوا الملة. اظن الامام النسفي ايوه في التيسير بيقول الملة اما الطريق الواضح او الطريق السلوك. وقيل هي نحلة وقيل هي الطريقة التي يحمي لها اه صاحبها او يعني ايه ينفع لاجلها ويغضب لها - [00:15:15](#) وقالوا ان ده خبز في الجمر تحت الرماد فده الشيء الذي بينفع لها آآ صاحبها اذا تعرضوا لها فهما في القضية كأن فيها نوع من التعصب لهذا الامر فلن يعني كأن ده ده اشارة لماذا جاء هذا اللفظ تحديدا هنا؟ طيب ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل ان هدى - [00:15:32](#)

والله هو الهدى. فتحذير من اتباع الهوى بعد مجيء الحق. وده من اعظم الفتن نسأل الله السلامة والعافية. ان ربنا يوريك العلم. وياما ناس للأسف اصلوا احكام في الشريعة. واثبتوا ان فيها اجماعات. ثم تحت ضغوطات معينة بعد مناصب معينة. او ضغوطات عالمية -

وضغوطات حديثة معينة اضطر انه يتنازل عن هذه الاحكام ارضاء لهم ظنا منه انه يفعل ذلك ليقترب الاسلام ويزين الشريعة له وهو الان يترك ما جاءه من العلم لاجل هذه الاهواء التي لن تغني عنه شيئا. آآ كاحكام الردة احكام كثيرة في الاسلام بعد ما - [00:16:17](#) يأصل لها المسلم ويبين ان عليها اجماعات. ثم بعد نوع من الضغوطات يتنازل عنها. وده موجود شوفوا مسلا بعض احكام الشريعة التي ظهر فيها نوع من التردد في اخر ميتين سنة مسلا - [00:16:37](#)

تجد ان طوال القرون ما كانش فيها اشكال اصلا لكن مع نشأة بقى الدورة الحديثة وانتشار ما يسمى بحقوق الانسان زورا وظلما. مسل هذه الامور عملت نوع من الضغوطات على بعض الدعاة جعلتهم ينكرون - [00:16:53](#)

احكام من الشريعة او يجدون في صدورهم حرجا من احكام لم يكن فيها اي حرج على مدار كل القرون السابقة خطيرة جدا جدا. قضية ان ان محاولة التماس رضا هؤلاء - [00:17:05](#)

وهنا نقطة ايضا اثبات استمرار الصراع. ولن ترضى عنك حتى تتبع ملتهم. احنا احيانا بيصور لنا ان الصراع بين الاسلام وغير الاسلام هو مجرد صراع اقتصادي او او سياسي. خد بالك ولن ترضى حتى تتبع ملتته. يعني هو له ملة يحامي عنها. ويدافع عنها ويتعصب له. وده مستمر - [00:17:20](#)

طيب فاستمرار الصراع الديني الى يوم القيامة. هذا الصراع الطائفي الديني سيستمر الى يوم القيامة. ونصوص قطعية على ذلك الامر. مهما ادعى يعني اللي حاول البيت الابراهيمي ويضحك على الناس ويجيب ده توسعوا كمان ويجيبوا اوسان عشان المش عارف البوزيين والهندوس ويجيبوا. ويتوسعوا بيظن ان هو كذلك بينشر سماحة الاديان - [00:17:43](#) وهو لا يفعل شيئا الاية قطعية. ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى توالته. شوفوا مسلا مراسم آآ آآ بتاعة آآ ملكة انجلترا. سواء ده او تتويج الملك. شف الرموز الدينية التي لا زالت موجودة - [00:18:04](#)

من التصورات كده يطلعنا شوية السعرات الخاطئة والواحد قرأ ده حديثا يعني ما كنتش مستوعب الامر ده. ان ان في كتابات كثير اتقالت اتكتبت عن ان الغرب تخلص عن مسيحيتته واتجه الى - [00:18:21](#)

اه العلماني اه من الحاجات الابحاس اللي قارنتها مؤخرا لأ ما هي دي صورة مخففة من هذا الدين اصلا الفاسد المحرر لكن هم لم يتنازلوا عن الدين بالكلية يعني قررت اكثر من بحث في المسألة دي ان لقي ان بلاش تتصور ان هم تخلوا عن الدين بالكلية لأ هو موجود. موجود في الخلفيات ومحرك - [00:18:37](#)

نعم يخفف يلعب زي ما هم بيلعبوا بقى بالدين يرضي الشواذ شوية يرضي مش عارف ايه شوية. لكن الاصول موجودة عندهم يعني يغضبون زي كلمة المل اللي احنا قلنا ايه؟ بينفعل لاجلها - [00:18:59](#)

اه لدرجة من شدة التحذير ده انا طولت فيه يعني. ابن عاشور بيقول وراجعوه بقى عشان انا ما طولت بيقول اشتملت جملة ان اتبع اهواءهم الى اخرها على تحذير من الطمع في استبناء اليهود والنصارى بشيء من استرضائهم. طمعا في اسلامهم بتأليف قلوبهم -

[00:19:13](#)

فاكد القرآن ذلك التحذير بعشرة مؤكادات وذكر عشر مؤكادات. متخيل! يعني من شدة التحذير في الامر ده عشان الدعاية يكون على يقظة من هذا الامر ابتد بايه؟ عشرة مؤكادات. طيب سم قال الله سبحانه وتعالى - [00:19:33](#)

الذين اتيناهم الكتاب يعني كأن ربنا بيقول للنبي فيه ناس لن ترضى عنك حتى بعبادته. وفيه ناس انت هتقرأ عليهم الكتاب فيقرأون الكتاب ويتلون الكتاب حق تلاوته. يصلون الى الهدى - [00:19:49](#)

فالقضية انت عليك ان تعرض ما معك من كتاب لا ريب فيه. اللي ربنا اعطاك الكتاب من اول الامر ذلك الكتاب لا ريب فيه. فدل عليك او انهم لو كانوا قرأوا كتابهم حق القراءة لوصلوا الى الدين الحق الاسلامي. يبقى الذين - [00:20:04](#)

اتيناهم مين هما الكتاب ايه هو؟ يتلونه حق تلاوته. يعني ايه؟ يبقى احنا عندنا هنفصل في التلات قضايا دول. الذين اتيناهم الكتاب. هل المقصود اليهود بس ولا المقصود اليهود والنصارى ولا المقصود اليهود والنصارى والمسلمين. كل من اتاهم الله كتابا فقرأوه حق

ده المعنى الاشمل الاية يبقى الذين اتيناها الكتاب بتختلف على حسب اتينا. وفي ناس قالوا لا تشغل بهؤلاء يا محمد. فالذين اتيناها الكتاب اي التوراة. فقرأوا التوراة حق القراءة فوجدوا بعثة النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:20:41

فامنوا بها. اما هؤلاء يا محمد صلى الله عليه وسلم حرفوا التوراة فلن يصلوا الى شيء. لن يصلوا الى الهدى. دول اصروا وبدلوا وحرفوا وغيروا. فلن يصلوا الى شيء فلا تشغل به. يبقى الذين اتيناها الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به - 00:20:58 على القول ده في ناس قالت به بتعود على النبي صلى الله عليه وسلم. يبقى الذين اتيناها التوراة وقرأوها حق القراءة يؤمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل يؤمنون بهذا الكتاب ويطبّقونه. طيب يعني ايه يتلونه حق تلاوته؟ نجد ان كثير من السلف راجعوا بقى طبعا يعني ابن كثير استفاض هنا في الاقوال - 00:21:14

كثير من السلف احيانا يربط هنا التلاوة بالعمل يعني والقمر اذا تلاها تبعها. وان التلاوة فيها معنى الاتباع. وان قصر التعامل مع ايات الكتاب على مجرد القراءة ده فهم خاطئ - 00:21:34

او ان القراءة الحق تبدأ بتصحيح القراءة ثم تنطلق الى الفهم والتدبر والعمل فدي كبدية حق. لكن الاكتفاء بها ليس هذا مراد. الوحي ليس هذا مراد الشريعة. فالذين يتلوه الذين اتيناها كتابا يتلون حق تلاوته. وخذوا بالك - 00:21:47

الاية اللي قبلها بتقول لك في ناس لديها اهواء فكأن سبيلي ركزوا معي. سبيل التخلص من الاهواء للوصول الى مراد الله هو عن طريق الكتاب. كيف نتعامل مع الكتاب؟ التلاوة حق التلاوة - 00:22:04

ان تتلوه حق التلاوة ان تتلوه حق تلاوته. يبقى من سبل التخلص من اتباع الهوى ان تتلو الكتاب حق التلاوة. بس سبيل التخلص. يعني الانسان كيف سيتخلص من هواه ما هو ممكن يعني النفس امارة بالسوء. لابد له من كتاب يرجع اليه. وهذا الكتاب لابد ان يتلوه حق التلاوة. يبقى الذين اتيناها الكتاب - 00:22:17

فمن شكر هذا الايتاء يتلونه حق تلاوته قالوا يتلون حق تلاوة الاتباع. العمل. او فيما يعني ممكن ممكن اطلق انا المصطلح ده ما قراتوش يعني. القراءة المثمرة القراءة الحق وهو يتلوه قراءة حق يتبعها تفهم وعمل وتطبيق حتى يصل الى المجاهدة جاهدهم به جهادا كبيرا. اولئك يؤمنون - 00:22:40

في ناس قالت اولئك خبر لاتيناها وناس قالت لا ان يتلونا هو الخبر ايا كان اولئك يؤمنون به ومن يكفر به بالقرآن او بالنبي صلى الله عليه وسلم فالولئك هم الخاسرون - 00:23:04

هنا بننتقل انتقال عجيب انا يعني انا احب جدا انك توقف الحلقة اللي بتسمعتها ديت وترجع تسمع الصورة من اولها عشان النداء ده نداء محوري. يعني هنا حلقة النهاردة مهمة جدا. فيه انتقال هيحصل. يعني السياق ماشي ماشي بيصعد الخطاب بيصعد - 00:23:18 الخطاب بيصعد الخطاب وبعدين فجأة في عادة لنفس الايات التي قيلت في اول الشوط ثم انتقال مفاجئ بحديث مفاجئ واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتموه. اذا انتقل لي قصة واحدا - 00:23:40

وبناء البيت ايه ده يعني احنا كنا ماشيين في سياق آآ نعم بني اسرائيل جرائم بني اسرائيل تحريف بني اسرائيل كبر بني اسرائيل حسد بني اسرائيل خلاص عند بني اسرائيل ترضى عنك يا بني اسرائيل - 00:23:55

واذ ابتلى ايه ده؟ الانتقال المفاجئ ده له دلالة دلالة عظيمة وده اللي حصل اصلا في التاريخ. هذا الانتقال للاستخلاف من بني اسرائيل الى بني اسماعيل محمد صلى الله عليه وسلم. وربط العلاقة - 00:24:08

وان الاستخلاف ده ليس آآ هكذا عبث بل في ربط طيب يا بني اسرائيل ان ده انه يقرر الان له دلالة. هو جه في الاول بداية شوط خالص بداية الكلام خالص. يعني شوفوا احنا دلوقتي - 00:24:22

بفضل الله احنا اية اه مية اثنين وعشرين خلاص؟ يا بني اسرائيل كانت اية سبعة واربعين. طبعا هي بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم جت ثلاث مرات. لكن انا بتكلم الاية - 00:24:38

على بعضها اتركرت مرتين يا بني سلخوا نعمات الله انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين اية سبعة واربعين واية مية اثنين

وعشرين. فبدأ بها الشوط وختم بها الشوط وكأن هناك - 00:24:50

كانت البداية بالتذكير بالنعمة لسرد هذه النعمة وبيان مدى وجودها واما الان ده الختام. ده الختام العلاقة. والنداء الختامي اللي يقول لكم من تمام شكر هذه النعمة ان تنتقلوا الى عبودية اخرى - 00:25:03

في تنوع في العبوديات. اذا كان العبودية الاولى قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ان انتم تلتزموا هذا الكتاب. فالعبودية الان بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ان تتبعوا - 00:25:22

النبي محمد صلى الله عليه وسلم فهنا خدوا بالكلمة فيه فيه انتقال فالنداء الثاني ده البداية الثاني هو تأهيل انتقال الى موضوع اخر. وعمرك ما هتتخيل يعني معلى استحمل معي. انا يعني عايزك تستحضر كده الصورة على بعضها. من الاول كده في كتاب نزل. اول السورة بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم في كتاب نزل. ذلك الكتاب. يبقى - 00:25:32

كتاب محوري في الصورة. فكرة الكتاب فكرة محورية. ذلك الكتاب لا ريب فيه. وبعدين انقسام الناس لثلاثة على حسب تعامل على حسب تعاملهم مع هذا الكتاب. يبقى ده سياق الصورة كتاب نزل الناس انقسمت - 00:25:54

وبعد كده ربنا بين في الكتاب ده كل شيء ان الله لا يستحي ان يضرب مثلاً مبعوثاً فما فوقها. كل شيء مبين في الكتاب. ثم ايه ده هو الكتاب لما هينزل هيشغل لوحده في الارض؟ حاجة الناس الى خليفة يطبق هذا الكتاب. اني جاعل في الارض خليفة. ما هو دلوقتي في كتاب - 00:26:07

الكتاب ده لما هينزل شيء معنوي الكتاب ده يحتاج الى من يطبقه لذلك سيدنا ابراهيم هنا في الايات اتسمى ايه؟ سماه إيمان. امام يعني ايه؟ امام يعني يقلد يؤتم به - 00:26:24

التطبيق العملي لنصوص الكتاب على الارض فانت تعرف تمشي وراه. فانت تحتاج الى خليفة. اني جاعل في الارض خليفة. لما تيجي ترجع تقرأ سياق كلمة خليفة في القرآن تجده مرتبط بالكتاب - 00:26:37

حتى مع سيدنا داود في سورة فاضل لما جت الخلافة بعدها الكتاب ما هو الكتاب يحتاج الى مطبق الى ايه؟ لذلك اهدنا الصراط المستقيم انت محتاج حاجة قدامك مجسدة. صراط الذين انعمت عليهم ناس طبقوا المنهج. وقفينا على اثارهم برسل. انت محتاج اثار تسيير عليها - 00:26:51

فجاءت الخلافة ان احتياج الناس الى خلاف. هذا الخليفة ليس معصوما قد يخطئ. نعم وحينما يخطئ خطأ سيدنا ادم ليس من جنس خطأ ابليس فخطؤكم ركز. فخطؤكم يا بني اسرائيل ليس من جنس خطأ ادم الذي تاب منه. اما خطأكُم فهو من جنس -

00:27:13

خطأ ابليس. فلا بد من الاستبداد. ليه؟ اخطاء بني اسرائيل من جنس اخطاء ابليس. تحمل الكبر والحسد ركز. اخطر مرضين اذا تمكثوا من شخص دعوة جماعة ايا كان لابد ان هو يستبدل - 00:27:37

الكبر والحسد لان دي مانعة من موانع التغيير وهتكلم دلوقتي على فكرة الكيمياء والحصار. لكن انا بس عايز اجيب لك السياق. فلما اخطأ ادم وتاب ربنا سبحانه وتعالى ادى له فرصة للرجوع وقال له هنزل لك هدى الكتاب - 00:27:58

ادم لما تلقى الكلمات لم يحرف فيها. فيها فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه. لما جت له الكلمات ما حرفش في الكلمات. فكان فيه فرصة للتوبة. اما انتم يا بني اسرائيل ده انتم وصلتم مش من جنس ده انا انا بقول ايه؟ بقول اخطاء - 00:28:12

بني اسرائيل من جنس اخطاء الشيطان. بني اسرائيل حطوا ايدهم في ايد الشيطان واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان. ده حطوا ايديهم في ايد الشيطان من الحسد والكبر والبغي بغيا يحط ايده في ايد الشيطان ولا ان هو يتبع النبي صلى الله عليه وسلم -

00:28:28

بيقول للمشركين هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلاً. يقول على الوثنية والاصنام اهدى من من الدين اللي بيدعوا الى نفس اصول دعوة شوف الحسد ممكن يوصل لايه شف الكبد ممكن يوصل لايه هذا النداء الاخر؟ جه امتي - 00:28:44

جه بعد نزول الكتاب تقسيم الناس للكتاب حاجة الناس الى خليفة خطأ هذا الخليفة توبة على هذه الخليفة انتقال لبني اسرائيل

جرائم من بني اسرائيل هي كلها عشان انت لما تسرد الجرائم المتتالية لغاية لما توصل للنداء الثاني تفهم ان هؤلاء لم يعد فيهم امل
دول انتهوا. الجرائم - 00:29:02

من هذا الجنس لا تصلح للاستخلاف. يعني يعني ما فيش منهم امل للتوبة لأ يتوب. لكن لا يصلح لا يصلح ان يكون اماما لا ينال عهدي
الظالمين. وكأن فيها اشارة لهم. لا ينالها عن الظالمين. مهم جدا مهم جدا قراءة الايات السياق دي واستحضار المعنى. يعني لما تيجي
تقرأ - 00:29:23

قد ابتلى ابراهيم ربه بكلمات استحضر كانها تخاطب المؤمنين وتشير الى بني اسرائيل. استحضر المعنى ده عشان تفهم كل كلمة
ودلالات واشارتها في هذه السورة طيب ولما تقرأ السورة من اولها لغاية لما توصل للنداء الثاني - 00:29:43
كأن ربنا بيقول لك اين وصل هؤلاء؟ وصلوا الى اقصى القسوة يعني اشد قسوة اقصى نقطة. كالحجر او اشد قسوة. وصلوا الى تبديل
الايات الشرعية وتحريفها. وصلوا الى الاعراض عن الايات الكونية. وصلوا الى ان هم اتبعوا الشياطين. وصلوا الى ان هم حرفوا وبدلوا
الايات المباحة. طب ده - 00:29:59

اطلب ايه؟ الايات الكونية اللي بتخوفه يعرض عنها النعم المفروض تخليه يستحي من الله سبحانه وتعالى يجدها الايات الشرعية
اللي جا له بتخاطبه يحرفها وضع يده مع الشيطان. ده ده ايه مداخلة؟ قربنا بيقول افتطمعون ان يؤمنوا لكم بتعمل ايه؟ بتضيع
وقتك معه ليه - 00:30:25

خلاص هو اغلق كل هذه الابواب فانت قل الحق خلاص وان هدى الله والهدى وكمل في طريقك التحذير هنا يا بني اسرائيل اذكروا
نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين حينما التزمت بطاعتي. وده كلام الطبري - 00:30:47

اما الان اذا اردتم استمرار التفضيل فاطيعوا نبي محمد صلى الله عليه وسلم واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها
عدل ولا تنفع شفاعا. الوسائل اللي كان بيراوخوا بها للخروج من اي مازق في الدنيا لن تنفعكم يوم القيامة - 00:31:05
يبقى قبل ما نروح ابتلى ابراهيم ربه بكلمات انا عايز اكد على معنى امراض ركزوا معي شوية في الحنة دي معلش هنطلع شوية
ونرجع ثاني هناك امراض وده وده اللي يخلي بعض الناس يقول ايه - 00:31:23

ما تاب الله عما يقولون يعني اه ده مش زلم لبني اسرائيل زي بني اسرائيل بيظنوا في انفسهم انهم ظلموا. هم بيروا نحن وابناء الله
واحباؤه ما فيش حاجة اسمها ان الخلافة تنتقل من من النسب - 00:31:39

هم زعلانيين ان الاستخلاف نزع من هذا النسب بني اسماهم بني اسرائيل هم زعلانيين انه راح لبني اسماعيل. خلاص؟ اه وده بيحصل.
نسأل الله السلامة والعافية يا رب زي ما قلت اي داعية اي دعوة اي طائفة - 00:31:53

في امراض لو تمكنت منها تستحق الاستبدال. لا تستحق السمعة نعمة الله عليها. من اهم هذه الامراض الكبر والحسد طبعاً واتباع
الدنيا والخروج الى الارض. ودي الثلاثة القاسمة الارض الوجهة انحرفت - 00:32:11

والكبر والحسد. الكبر هو بيملاً فرص التغيير اصلاً. لانه بيغلق منافز هزه التغيير. الكبر بطره الحق. هو اي منفز للتغيير معه غير قابل
للوصول. فانت بتكلم شخص ما عندوش مستقبلات للحديث اللي انت بتقولها. انت بتخاطبه هو ليس لديه مستقبلات تستقبل ما
تقول - 00:32:30

الحسد هو نوع من الاعتراض والمنازعة. الحسد يا جماعة بدل ما الانسان ينظر الى نعمة الله فينكسر وينظر الى قضاء الله فيرضى؟
هو مشغول بالنظر الى الناس ليس النظر الى الله. ازاى يتلو عليه النبأ يا ابن ادم اذ قربا - 00:32:50

قرب قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر. قال لاقتلنك. بدل ما ينظر الى الله ويسأل لماذا يا رب؟ لم يتقبل مني كيف يحسن
طاعتي؟ هو ينظر الى الناس. قال لاقتلنك - 00:33:08

اثر اظن عن قتادة قال تمشي بين الناس يقولون تقبل منك ولم يتقبل مني والله لاقتلنك. هنا انحرفت زاوية النزر بدل ما مشغول
بعلاقته بالله هو مشغول بالناس الحسد فهم خايفين تنزع منهم الرئاسة والملك كثيرا من الاحبار والرهبان ياكلون اموال الناس
بالباطل. فهينزعه منهم هذا - 00:33:21

سلطان الدين وده من اعز انواع السلطان الذي ينازع فيه. راجعوا شرح حديس مذهب بن جائعان لابن رجب. من يعني من اكثر الذي ينازع فيه الانسان السلطاني الديني ولاسيما اذا اختلط بالدينيا. نسال الله السلامة والعافية - [00:33:41](#)

فالحسن اعتراضه نزعة وانصراف عن النظر الى السماء النظر الى الارض والنظر الى الناس. طبعاً ده بيؤدي نوع من الحالة من التعصب والتعصب الناتج عن الكبر والحسد هو عدم رؤية الخطأ قطعاً مهما مش شايفه لا يراه اصلاً. يقتلون الانبياء ويقول لك فين المشكلة؟ يعني - [00:33:57](#)

يعني انت متخيل قتلوا الانبياء ويظنون انهم على حق وده نسال الله يعني السلامة لو احنا حابين نسكت على واقعنا لان مش آ زي ما قال كثير من السلف ورد عن ازن ابن عباس وحذيفة وغيره - [00:34:17](#)

خيرهما ان الايات اللي في بني اسرائيل بنست الاخوة ان احنا نقول هذه الاية بني اسرائيل وليست لنا. انما هؤلاء مضوا انما هذه الايات لنا نحن منها المسلمين العبرة فالعاملين في الاسلام او فيما يسمون الاسلاميين او التيار الاسلامي وانا لا احب هذه الاسماء. ايا كان لابد ان يحذروا من هذه الامراض والا جاء الاستبدال - [00:34:29](#)

على مدار التاريخ القريب والبعيد. هناك اسماء واشخاص كانت لامعة. الايام دول يصعد ثم ينزل. الله سبحانه تعالى يرفع ويخفض يقبض ويبسط بيده القسط سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء. هذه التقلبات منها اشياء لحكمته سبحانه وتعالى. ومن - [00:34:52](#)

شيء بسبب عقوبات استبدال هذه الامراض فالله سبحانه وتعالى يعلم مفسد من المصلح. الله سبحانه وتعالى يوفق من يشاء. الله سبحانه وتعالى قال اخبرنا واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - [00:35:12](#)

الي بينفع الناس ومشغول بالاصلاح ونفع الناس هو الذي يبقيه الله سبحانه وتعالى يبقو دعوته في الارض. مهما حصل تبدلات مهما اسمه كان خافت في وقت من الاوقات هو الذي يبقيه. فليحرص الانسان على هذه العلاقة بالله. لا ينشغل بمنازعة هذا وهدم هذا ويتكبر على هذا - [00:35:27](#)

ينزع منه النعمة حتى لو كان عنده العلم. المصريين كان عندهم العلم. لكن هم كالحمار يحملون اسفاراً. القضية مش قضية حفز المعلومات. ياما اسماء الواحد شاف اسماء لامعة. ثم على رؤوسهم. نسال الله السلامة والعافية. الربع ده بالنسبة لي خطر. مرعب. ان يعني لحزة انتزاع الاستخلاف من بني اسرائيل - [00:35:47](#)

لحظة مؤلمة ممكن اي حد يبتلى بهذا الامر. نسال الله السلامة تحذير من الجمل الشيطانية اللي القرآن حذرنا منها. زي باسورته بما لم يبصروا به. زي انا خير منها والدعوة الى الجمل بقى الاخرى. آآ بنو اسرائيل ما رضوش بالمقام الجديد - [00:36:08](#)

هم كان لهم مقام معين لما انتقل مقام العبودية الجديدة رفضوها. عبودية الخضوع لكلام النبي صلى الله عليه وسلم رفضوه وربنا بيقول وما منا الا له مقام معلوم. سورة الصافات الملائكة ان انت لك مقام تلتزمه. آآ كلمة سيدنا موسى - [00:36:31](#)

اخي هارون هو افصح مني لساناً. عادي انك تعترف بافضلية غيرك. الخضر انا على علم علمنيه الله. وانت على علم علمكه الله. تعترف بالفضل اللي عند الآخرين ومهم جداً لتنقية الصفوف من هذه الامراض. نسال الله سبحانه وتعالى ان يزكي نفوسنا فهو خير من زكاه. ثم بعد ذلك ينتقل الكلام عن سيدنا - [00:36:48](#)

هذا الانتقال المفاجئ آآ احنا المشكلة ان احنا تعودنا على الادب خلينا نفتقد واقع الالفاظ الاولى على اذاننا. يعني لو واحد بيسمع سورة البقرة لأول مرة في واقع كده للكلمة هيخليه. يعني الايات ياباني يعني يا بني - [00:37:08](#)

لذلك اول ما جت يا ايها الذين امنوا المفروض ينتفض. ايه ده؟ نداء يا ايها الذين امنوا. طب ليه؟ واول مرة يخاطب المؤمنين ويتقال لهم ايه؟ لا تقولوا راعنا مية واربعة واتكلمنا عن ايه اول نداء؟ لكن هنا - [00:37:25](#)

السياق عادي بني اسرائيل جرايم بني اسرائيل جحود بني اسرائيل لن ترضى عنك اليهود والنصارى بما فيهم بني اسرائيل لن يرضوا عنك اذكروا نعمة الله الكتاب معهم فجأة واذا ابتلى - [00:37:39](#)

النقلة جاءت بابتلاء يعني اول كلمة في قصة سيدنا ابراهيم فيها كلمة ابتلاء وهنا اشارة بنو اسرائيل على ماذا تحرصون؟ القضية ليست تشريف. القضية ليست تشريفاً انما هو تكليف. انما هي ابتلاءات. من - [00:37:50](#)

اداهما جعله الله اماما. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن. قال اني جاعلك للناس اماما. فمن اتم الكلمات استحق الامام من الله سبحانه وتعالى. القضية مش نسب القضية مش كبر - [00:38:07](#)

مش مش مش عضلات. اللي عايز في ناس تحرص على التصدر بدون اي مؤهلات لا سيبتلى سيبتلى الواحد بيقول الكلام ده وهو مرعوب وخايف الابتلاءات بتفضح يعني ماذا يستفيد الانسان من الحرص على التصدر وان يكون للناس اماما بدون ابتلاءات -

[00:38:25](#)

تأتي الابتلاءات الكاشفة المعربة يعني فعلا فعلا الربيع ده بالنسبة لي مرعب يعني. واذ ابتلى اول نقلة كانت كلمة ابتلاء. ده مفتاح الانتقال فلا يظن المسلمون انهم سيستلموا الراية هكذا بدون ابتلاء. لا في ابتلاءات - [00:38:45](#)

والايات جت بعد كده. ان انتم هتبتلوا كابتلاء دينا من قبلكم. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة. ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا هتمر بنفس الطريق. القضية ليست تشريفا - [00:39:06](#)

احنا مش هتتشال الاستخلاف من بني اسرائيل واظن ان هم واخدينها بنسب عشان انتم ايضا تظنوا ان انتم واخدينها بنسب. لأ سيدنا ابراهيم لما سأل استكمال الامر في النسب قال لا ينال لا ينال عهدي الظالمين - [00:39:20](#)

يبقى كان الانتقال بالابتلاء واذكر هذه اللحظة لحظة مفصلية. واذ ابتلى ابراهيم والتقديم الاهمية هو اللي وقع عليه ابتلاءات.

المعروف ان الله سبحانه وتعالى هو الذي يبتليه. ربه سبحانه وتعالى - [00:39:35](#)

الواحد لما انا عمال اقول مرعب وشيء مفزع والايات والابتلاءات لكن الله لن يتركك الصادق يوفق اللي بيبتليك هو الرب الذي يربيك.

والرب مضاف اليه. يعني انت مضاف ربه. خد بالك لن يضيعك. ربك آآ يعني - [00:39:50](#)

الذي يعلم طاقتك. لا تحملنا ما لا طاقة لنا به في اخر السورة. آآ يبتلى الانسان على قدر دينه ربنا سبحانه وتعالى لن يضيعك. القضية

في ايه ان لما الواحد احيانا بيزن يقول لك بس هو انحرفوا غصب عنه - [00:40:10](#)

لا هو الشيء اللي كان بيركز عليه بدل ما كان بيركز على الدين والحفاظ على الدين بقى بيركز على نفسه. وبقي نفسه هو المركز يعني

بدل ما كان بيدور بيطوف حول الكعبة حول مركز وانا اتكلمت عن ده مش فاكرو اسم الدرس دلوقتي موضوع انك انت - [00:40:28](#)

حوالين مركز معين والله سبحانه وتعالى انك ده اللي شاغلك احيانا اه كان درس اسمه اختلال المركز. انت بتطوف حوالين نفسك انت

بتطوف حوالين شيء اخر. فبتضل من حيث لا تشعر - [00:40:48](#)

وبتتغير طموحاتك وافكارك وتأويلاتك لنفسك ولافعالك. كل ده بيتغير. ولذلك هو ده اللي حصل. وده هتكلم ان شاء الله عنه. العقلية

تغيرت. لم تعد قابلة للنص اصلا. يعني النص بييجي لها فيه مصادمة لم تعد قابلة للنص. سيدنا ابراهيم لسة على الفطرة اذ قال له ربه

اسلم - [00:41:03](#)

قال اسلمت هي دي العقلية القابلة للعبودية والتكاليف واذ امتلى ابراهيم ربه الرب سبحانه وتعالى رب ابراهيم هو الذي ابتلاه فلن

يضيعه. بكلمات الجمع السالم ده قيله بيفيد القلة هل القلة لعظمها وان هي رؤوس الابتلاءات مش مش المقصود التفاصيل -

[00:41:23](#)

رؤوس الابتلاءات زي مسلا الذبح الذبح الابن آآ قضايا في الاخلاص قضايا في المناسك ولا ان هي كلمات فارقة في حياة الانسان هل

في كلمات فارقة في هذا الانسان هي اللي بتظهر قد صدقت الرؤية - [00:41:48](#)

هذا اللي هو البلاء المبين. هي تضرب ابتلاء الانسان وانا المقصود اجناس هذه الابتلاءات زي ما كثير من العلماء قال الكلمات القدريية

والكلمات الشرعية. اما القدريية فقد صبر عليها واما الشرعية فقد عمل بها ابراهيم عليه السلام. يبقى الكلمات اما الكلمات القدريية التي

مرت - [00:42:09](#)

على جسده واهله وبدنه وماله رضي ابراهيم عليه السلام سلم الله سبحانه وتعالى وقال حسبي الله ونعم الوكيل. فاما الكلمات

القدريية فرضي وصبر عليها ابراهيم. واما الكلمات الشرعية فقد عمل بها ابراهيم مه - [00:42:30](#)

ما كانت في اعين الناس او عند ناس عظيمة او حقيرة لذل من العجيب هنا انك تجده وتكلمه حتى على سنن الفطرة ويعني سيدنا

ابراهيم اللي لف الارض ينشغل بالاظافر والنتف الباط. وغسل يعني متخيلين الحفاظ على الدين الكامل. وحتى الهيئة - [00:42:47](#)
حسن الهيئة لما راح لابنه اسماعيل المرأة بتقول دخل علينا رجل حسن الهيئة. سيدنا ابراهيم. كنت كاني بعض كنت سمعت بعض
الاشارة من بعض الناس ان ايه ان حتى انشغالك في الدعوة لا يمنعك ان تحافظ على حسن الهيئة مش هتكون اشغل من سيدنا
ابراهيم ولا سفر سيدنا ابراهيم في البلاد - [00:43:10](#)

فشف التوازن اللي قام به سيدنا ابراهيم والتنوع العظيم في العبوديات. لما تيجي تقرأ الكلمات هل هي المناسك ولا هل هي سنن
القطرة ولا هل هي اللقاء في النار ولا هل هي ذبح اسماعيل ولا هي كلمات الاخلاص ولا هي كلمة التوحيد ولا هل هي التي جاءت
بعدها اللي هي اني جاعلك للناس اماما - [00:43:28](#)

الو هي دي اصلا هي الكلمات هذا التنوع يعرفك ان الابتلاءات يعني بالنسبة لنا وده هيجي لنا ان شاء الله كنت انا فصلت فيه في
درس آآ اسلمت لرب العالمين اتكلمت فيه عن سيدنا ابراهيم وشرحت فيه الاية اللي هنا هتيجي لنا ان شاء الله النهاردة بازن الله -
[00:43:48](#)

ان تنوع العبوديات مهم انك تتدرب على هذا الامر. فيه ناس تعرف تقوم بعبودية واحدة مسلا الشكر لا يستطيع ان يصبر والعكس.
يعني بنو اسرائيل صبروا. لكن لم يستطيعوا كما نزلت عليهم النعم ان يشكروا - [00:44:07](#)

يعني في مرحلة الاستضعاف صبروا تأمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا لكن لما نزل عليهم التمكين وآآ نزل لهم
الكتاب بدلوا وحرفوه وغيروا. فالحقبة انك تعرف توازن التنوع - [00:44:22](#)

لا تشتت نوعا واحدا من العبوديات. واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات كلمات برضو نفس اللفظة وده من المعاني اللي دايميا بيحب يشير
اليها كثير فريد الانصاري تكرر هذه اللفظة وان سيدنا ادم تلقى كلمات وسيدنا ابراهيم ابتلى بالكلمات ونحن ابتلينا بكلمات اللي هي
القرآن - [00:44:39](#)

فيبري ان كان التعامل مع الكلمات بتلقي ادم لها وباتمام ابراهيم لها. فذلك نحن لابد ان نتلقى الكلمات التي جاءتنا من الله سبحانه
وتعالى وان نتم هذه الكلمات بالعمل. بالمدارسة بالفهم بالقراءة بالعمل. الاتمام الكلمات الشرعية باسقاط الايات دي على القرآن على -
[00:44:59](#)

وله فصل طويل اظن في مقدمة مجالس القرآن بيتكلم في قضية الكلمات والكلمة واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن زي ما قلت
لكم يعني حتى ابن كثير قال مسألة الكلمات الشرعية والكلمات القدريّة. فاتهمن كلمة آآ - [00:45:19](#)

آآ كلمة مهمة قوي الاتمام اللي هو قول الله سبحانه وتعالى وابراهيم الذي وفى يعني سيدنا ابراهيم كان آآ يتعامل تعامل المحب
المحسن يعني اختتم ابراهيم وهو ابن ثمانين سنة. لم لم يتأخر في الاختتان لما جاءه الامر لم يبحث عن الالة وينتظر - [00:45:39](#)
واتألم في بعض الاوقات المتألم لذلك الامر. واوحى الله اليه لما يا ابراهيم تعجلت قبل ان ابين لك الله قال يا رب كرهت ان اؤخر
امرك فالاتمام بيان العزيمة والبذل والاحسان - [00:46:02](#)

هذا الذي يتعامل مع كلمات الله بهذه الطريقة يستحق الاصطفاء وان يجعله الله اماما لناس قدوة فاتهمن كاملة كل الكلمات. يعني
جاب مية في المية وفي كل المواد سهام ابراهيم عليه السلام. فاتهمن فلما اتمهن - [00:46:17](#)
قال الله سبحانه وتعالى هو كانها جزء الايمان ربط اني جعلك للناس اماما. اما جزء الاتمام او من الكلمات التي ابتلاها الله به للامام
وتصلح الاثنين. الامامة ابتلاء وتشريف وتكليف وتشريف. لكن من الذي يصلح ان يكون للناس اماما؟ الذي اتم كلمات الابتلاء. وبالتالي لا
يكون - [00:46:39](#)

لا يكون الانسان اماما حتى يبتلى. فيتم كلمات الابتلاء فيصطفيه الله سبحانه وتعالى اماما للناس. فالامامة تظهر عند المحن الامامة
عشان الانسان يكون امام يقتدى به. لا تكون الامامة ادعاء - [00:47:06](#)

يعني سيبيكم من يعني ما اسهل الادعاءات والزخرفة! سهل جدا الانسان يدعي لنفسه انه كذا وانه عالم. الزخارف والتشيع كما لم يعز
وانسان ما اسهله في زمن السوشيال ميديا اللي بتخلي الاشياء غير حقيقية - [00:47:25](#)

ان انا ممكن انا اعمل لنفسي حساب واعمل واصور واعمل وانشر والناس تظن اني على شيء وشوية خلفية كتب فالناس تتضحك عليها وتظن انها شيء. والحقيقة يعلمها الله سبحانه وتعالى - [00:47:43](#)

ومن وسائل اظهار هذه الحقائق للناس ولنفسك وعند الله هذه الابتلاءات. ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه. حتى يميز الخبيث من الطيب. قيل بالابتلاءات قيل بالجهاد والهجرة - [00:47:53](#)

الترك والتضحية والبذل. نسأل الله السلامة واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهم فلما اتمهن قال الله سبحانه وتعالى مؤكدا اني جاعلك للناس اماما. تستحق ان تكون اماما. لو قلنا الخطاب ده - [00:48:09](#)

موجه للمسلمين غير لما يكون بيشير الى بني اسرائيل ييلمح لهم كده كيف تطلبون الامامة وانتم مش مش لم تتموا الكلمات؟ حرفتم الكلمات بدلتكم الكلمات غيرتم الكلمات. تركتم كلمات وراء ظهوركم واتبعتم ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان - [00:48:26](#)

كيف تبحثون عن ايه؟ زعلانيين ليه؟ من الامام تسحب منكم. لماذا؟ لماذا تحزنوا؟ لماذا تنازعون في الاستخلاف حينما يؤتاه النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا تنازعنا في ذلك قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي اسمعوا يا بني اسرائيل سيدنا ابراهيم هو بيطلب ان الامامة تظل مستمرة في الذرية - [00:48:46](#)

قال ومن ذريتي سيدنا ابراهيم ده بيسموه عاطف زي هيجيلنا قال ومن كفر بعضهم بيسميه عاطف التلقين يعني طب ينفع وقت كمل يضيف على قال اني جاعلك للناس اماما. احنا قلنا الامامة تكليف لان الامامة من معناها يؤتم به ولن يكون اماما - [00:49:11](#)

يؤتمن به الا اذا كان مطبقا للحق. فهو بيجسد الحق على الارض واقعيًا فلا بد ان هو يكون متم لهذه الكلمات. قال اني جاعلك للناس اماما. قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين. لا ينال عهدي الظالمين سيكون من ذريتك. لكن لن يكونوا كلهم القضية ليست نسبا. يبقى بما ان في - [00:49:30](#)

من ذريتك هيكون ايامها. وفي من ذريتك لن يكون وبما. امال ايه العامل الفاصل؟ طالما النسب ليس عاملا فاصلا. في الامامة؟ العمل في العمل والجميل هنا في السياق ده مش لاقية ينال - [00:49:55](#)

الظالمون عهدي العهد هو اللي بينال استخلاف من عند الله لذلك كل الايات جميلة قوي لما تقرأها منسوبة الى الله شف واذ ابتلى ابراهيم ربه الله الذي ابتلى اني جاعلك الله هو اللي جاعل. واذ جعلنا البيت ربنا اللي جعل البيت. واتخذوا ربنا اللي امر. وعاهدنا الى ابراهيم ربنا اللي عاهد - [00:50:11](#)

انتم بني اسرائيل زعلانيين من ايه انتم مشكلتكم مع ربنا. يعني انتم رايعين تنازعوا النبي صلى الله عليه وسلم ليه رايعين تحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم ليه؟ الله هو الذي وزع الارزاق. الله عز وجل هو الذي يعني اعطاه العهد - [00:50:34](#)

لا ينال عهد الظالمين وانتم من الظالمين. وبينت لكم الايات طول الحزب الجزء الاول ده بتبين لكم ولاية انكم انتم من الظالمين فين المشكلة لا ينال عهدي الظالمون. العلماء هنا في الاية دي - [00:50:49](#)

اه لا ينال عهد الظالمين. اه يعني طولوا واتكلموا خلاف طويل اوي على حسب ايه هو العهد وايه هو الزالم مين هو الزالم وهو العهد؟ هل العهد هنا مقام الخلافة؟ فبالتالي بيتكلموا على احكام الخليفة - [00:51:04](#)

والحاكم انه لا يصلح ان يكون ظالما طب ازاوي وفي حكام كانوا ظلمة والمسلمين سكتوا عليهم. هل قبل ان يولى الحكم الفاسق لا يصلح ان يكون اماما طب بعد ان تولى الحكم - [00:51:21](#)

يصلح للسقوق واتكلموا هنا القضية ديت وطولوا فيها. وان كان بعضهم قال الاية لا علاقة لها بذلك. لان العهد هنا مش المقصود به القضية الخلافة او العهد المقصود به الاهتمام والانسان يتأسى به. فالظالم لا يصلح ان يكون اماما يتأسى به - [00:51:38](#)

القضية قضية تطبيقات الدين. مش تنفيذها. وابوهم قال اصلا العهد هو الامان الاخروي. وان الكافر لا ينال. فاللي قال ويعني كان في حاول يجمعها ابن عطية بيقول واذا اولنا العهد لو قلنا ان العهد هو الدين - [00:51:56](#)

الدين لا ينال الدين. او الامان او لا طاعة لظالم فالظلم في الاية الكفر اي الكفرة. لان العاصي المؤمن ينال الدين والامان من عذاب الله سبحانه وتعالى وتلزم طاعته اذا كان ذا امر. واذا اولنا العهد النبوة - [00:52:15](#)

او الامام في الدين ما ينفعش يبقى الظالم العاصي. فالظلم ظلم المعاصي فما زاد. يبقى آآ جمع من هذه الاقوال او الخلاصة اللي احنا عايزين نتكلم فيها في السياق الذي يصح ان يكون اماما للناس يتأسى به ويثار على دربه لن يكون من الظالمين. فانتهم يا بني اسرائيل - [00:52:33](#)

لا تصلحون ان تكون للناس آآ ائمة لستم هؤلاء لستم ها هنا قال لا ينال عهدي الظالمين سم انتقال الحديس ركزوا معي يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي لا تنعمت عليكم. وبعد كده فجأة واذ ابتلى ابراهيم. ايه ده - [00:52:54](#)

ليه ليه فجأة دي قصة سيدنا ابراهيم؟ هو دلوقتي كأن كل ده مقدمة لتحويل القبلة وتحويل القبلة هو اشارة الى نزع سياق من بني اسرائيل السياق الى العودة مرة اخرى الى ارض الحجاز. العورة العودة مرة اخرى - [00:53:14](#)

اخرى الى البداية الاصلية. تمام؟ اول بيت وضع للناس الكعبة وبينهم زي في الحديس اربعون سنة خلاص يبقى الكعبة وبعدين بقية المقدس بدأ سيدنا ابراهيم الكعبة بعد كده حصل انتقال بني اسرائيل بيت المقدس وبعد كده رجع ثاني الكعبة. هذا لا يمنعني في خلال هذه الفترة كانوا يحجون الى الكعبة - [00:53:30](#)

وده قصة ثانية النصارى اليهود والنصارى يحرصون على عدم ذكر ما فيش عندهم الحجاز ولا الكعبة ولا ولا عايزين يبقى لها وجود اصلا. ينفون ذلك ماشي؟ في قصة ثانية في المنازرات يعني. لكن نرجع هنا آآ جه الكلام عن سيدنا ابراهيم وانه امام. تمام -

[00:53:53](#)

الجزء الاول ده من الاية واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتهمن قال اني جاعلك للناس اماما ده متفق عليه بين الطوائف تمام؟ وشف البداية بين المتفق عليه وهذا الامام خد بالك - [00:54:14](#)

ربنا جعله يبني البيت واذ جعلنا البيت مثابة للناس. مش انتم بتعتبروه امام؟ هم بينفوا اي علاقة بين سيدنا ابراهيم وبالكعبة. وبينفوا اي علاقة ان الكعبة ده يكون له مكان اي قدسية - [00:54:32](#)

يرفضون ذلك الامر خلاص فهنا واذ جعلنا الله الجعل. البيت مثابة للناس وامن. وده مقام ابراهيم. واتخذوا من مقام ابراهيم مصلي. وعهدنا الى وهما واسماعيل ان طهر بيتي للطائفين والعاكفين ركن السجود. وبعد كده سيدنا ابراهيم بيدعو دعوات سيدنا ابراهيم ومنها - [00:54:42](#)

مية تسعة وعشرين ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. ايه ده! شف الايات بقمة الانا لما التقطت المعنى ده حسيت بفرح كده طرب شف ازاى السياق لما نزع منهم الاستخلاف ما قلش هينزع كده وبعدين يا محمد صلى الله عليه وسلم افعل لآ - [00:55:03](#)

هنا ده ممكن يستثير الكبر والحسد عندهم. لما اتنزع منهم رجع السياق جاب من فوق من سيدنا ابراهيم وان هو امامه ان هو استحق الامامة لانه اتم الكلمات. متفقين متفقين. في علاقة ثبتت تاريخية زمانية - [00:55:21](#)

وعلاقة دعائية بين سيدنا ابراهيم وبين النبي صلى الله عليه وسلم بنسبة العلاقة دي الاول غير علاقة النسب اللي سابتة. يعني علاقة ان سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من نسب اسماعيل ابن ابراهيم دي سابتة. دلوقتي طيب ايه العلاقة الدينية الرابطة؟ انه -

[00:55:38](#)

الكعبة هو واسماعيل ثم دعا ابعثيهم رسولا هذه اذا بتعبير بعض المعاصرين هذه اشبه بالوثيقة التاريخية الايات دي اللي بتسبب هذه العلاقة انتم طب انتم رافضين ليه بقى ان هو يكون النبي محمد صلى الله عليه وسلم بني اسماعيل؟ يعني هي تصلح لبني اسرائيل

ولا تصلح لبني اسماعيل هي ليست بالنسب. ربنا قال لا ينالوا عهدي الظالمين - [00:55:55](#)

عندكم متصورين ذلك الطريفي كان بيقول معنى جميل بيقول لا ينال عهد الظالمين فيها تحذير ان الامامة تستمر في النسب دائما.

قال هذا يشجع وجود الظلمة ليه؟ قال لان انا انا كده كده هوس - [00:56:18](#)

ابنه كده كده يورس الحكم. مش محتاج انه يبقى انسان عادل ولا انسان كفاء. ولا يطور من نفسه ولا يعمل مهام كويسة. هو كده كده.

فبالتالي ايه المشكلة اما يكون ظالم - [00:56:33](#)

وده موجود قضية توارث الحكم بيصنع الزلم وده موجود هنا اسباب العلاقة بين سيدنا ابراهيم وبين النبي صلى الله عليه وسلم.

وحكاية القصة من الاول دايمًا القرآن بيعمل ده. في سورة ال عمر - 00:56:44

سيدنا عيسى نفس الفكرة نحكي قصة من الاول ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران ذرية بعضها من بعض والله سميع اذ قالت امرأة. بداية من القصة من البداية - 00:56:59

تحكي قصة من الاصل ويذج عن الله سبحانه وتعالى هو الذي جعل البيت مثابة للناس وامنا. الاية دي اهو الكلمة دي مليانة مشاعر يعني احنا ممكن نقعد نتكلم عن آآ انا والله كنت جايب لكم نقولات كتير بس انا يعني مش هينفع بقى اقعد انقل لكم كلام بقى ابن كثير والكلام النزفي وكلام ما فيش مشكلة انتم راجعوا بقى انا - 00:57:09

هسيب لكم شهر فرصة عشان تزاكروا. خلاص آآ مثابة لو انا انقل اقوال اللغة ومثابة يعني يعود وان بعد ما بيروح بيرجع تاني لكن فيها معنى المشاعر. لذلـك قالوا القسيمة اظن نقل كلمة حلوة بيقول ايه؟ زي المغناطيس. يجذب - 00:57:35

نروح يعني مثابة يعني يروح وبعدين يرجع تاني يروح وبعدين يرجع تاني لا يتحمل البعد بمثابة ربنا يرزقنا واياكم يا رب المتابعة بين الحج والعمرة. كلمة مليانة مشاعر. اجعل افندة - 00:57:58

الحاجة اللي بتتشوي مش قادرة تستحمل. افندة من الناس تهوي مش تروح مش تذهب تهوي. لا تتمالك القلب اللي ذاق لذة الطواف لا يتحمل ان يبتعد عنها. لا يتحمل القلب الذي ذاق لذة المناجاة آآ امام الكعبة لا يتحمل ان يبتعد عن هذا المشهد - 00:58:15

مهما كان قضية آآ لذلـك واللي عاش كمان المشاهد دي بعيدا عن الزخرفة الزائدة الموجودة هو هو مركز على معنى معين مش مشغول مش قاعد ببص للابراج وسايب الكعبة. لأ هو مشغول بهذه المعاني. بهذا البيت الذي - 00:58:39

وضع ده من المعاني الجميلة والاثار اللي زكرها الطبري وغيره. من اسباب الكعبة او بناء الكعبة لسيدنا ادم ان ادم عليه السلام اشتاق الى الملائكة تسبح هو نزل الارض كان فوق بيسمع تسبيح الملائكة وطواف الملائكة - 00:58:58

فقال له يا رب اشتقت الى تسبيحك فقال ابني فقال الله سبحانه وتعالى ابني لي بيتا في الارض. كأن ده مقابل بيت السماء. البيت المعمور فبنى البيت في الارض اول ما بناه ادم عليه السلام. هنيجي دلوقتي عند رفع القواعد. طيب يبقى واذا جعلنا البيت الكعبة مثابة للناس - 00:59:14

ارجعوا له وهذا الرجوع خد بالك من اللفتة الكلمة مشاعر وعودة والمغناطيس والكلام اللي احنا قلناه ده وايضا عادت القبلـة الى البيت. وعاد الاستخلاف الى البيت. وعاد الامر مرة اخرى من بيت المقدس عاد الى الكعبة مثابة للناس. واما - 00:59:30

وهادي من الايات التي قدرها الله سبحانه وتعالى. لذلـك العلماء لما اختلفوا في امنه هل جعلنا البيت امنا. لان جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. اي جعلناه امنا ودعاء ابراهيم اجعل هذا بلدا امنا. هل هذا الامن - 00:59:50

والجعل جعل قدري ولا شرعي؟ بمعنى يعني ده اية كونية قدرية ان البيت ده سيظل امن مهما حصل من ابتلاءات سيظل البيت ده بتحوطه نوع من الامان فيه باب اقدار الله ولا شرعا القضية قضية ان حرام حد يأزي حد هناك فبالتالي لو حد راح ازي حد هناك هذا

لا يجعل الله - 01:00:06

وتعالى قدرا يفعل شيئا فعادي ممكن اللي عايز يأزي حد هناك يأزيه والحساب يوم القيامة ده الفرق بين كلمة القدر والشرع يعني

خلاص الشرع ربنا سبحانه وتعالى يشرع اشياء لكن آآ قد لا تحدد - 01:00:32

الناس تعصي المصيبة ربنا سبحانه وتعالى مشرع طاعات وناس بتعصي. فهل الامر قدري ولا شرعي بعض العلماء قال الاتنين. قالوا ازاى الاتنين وفي احداس قدرية؟ حدست الكعبة هدمت فيها. قالوا ده عادي دام زي ما ربنا خلق الانسان في احسن تقويم. وفي -

01:00:48

بعض الخلق فيهم لحكم. فتخلف هذه الامور لحكم يعلمها الله سبحانه وتعالى. لكن الاصل اللي كان سابت حتى عند العرب ان اللي كان

عايز يأمن كان بيروح الكعبة وما كانش لسه يعني مش ملتزمين بالتشريعات اوي. فكانوا بيحطوا الاصنام - 01:01:05

فربنا قدر اقدار معينة زي قصة آآ الطير الابابيل وغيرها من الامور ان وفطر الناس تعظيم البيت حتى المشركين تعظيم البيت. ده نوع من الامر القدري. غير الامر الشرعي كمان اللي جه مع سيدنا ابراهيم - 01:01:20

طيب. واذ جعلنا البيت مثابة للناس امن. واتخذوا في قراءة واتخذوا واحنا قرائتنا واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى. احنا طولنا

واحنا لسه قلنا صفحة ان شاء الله. من مقام ابراهيم العلماء اختلفوا مقام ابراهيم - [01:01:37](#)

هل المناسك التي قام بها ابراهيم اثناء الحج ولا الصخرة التي وقف عليها ابراهيم ليبني قال يعني يعني خرينا ناخذ معنا الكلام يعني.

عايز يقول خرينا ناخذ المعروف. احنا لما نقول بين الناس مقام ابراهيم بيتجه الزهن مباشرة الى مقام ابراهيم - [01:01:54](#)

والتي وقف عليها ابراهيم وفيها اثر قدم. ابراهيم عليه السلام وان كان عطاءه لغيره بيعمل ان هي المناسك وان كان الحديث ان آقرأ

النبي صلى الله عليه وسلم الاية لما راح يصلي خلف مقام ابراهيم. وده ادل شوية يعني. ولكن لا يمنع من دخول المعاني الاخرى فيه -

[01:02:15](#)

انا هنا اتجاوز قضية الخلافة هل هو مقام ابراهيم وانا اميل لده ولا ولا المكان الواسع الحرم والمناسك الى الدلالة على اتخاذ مقام

ابراهيم مصلى. الدلالة انك تصلي خلف مقام ابراهيم - [01:02:32](#)

لان هل هو مكان للدعاء؟ لو قلنا ان هو الحرام كله والمناسك كلها ام الصلاة خلف مقام الامام. لو خدنا دلالة بس كده بعد الطواف ان

تصلي كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم خلف مقام ابراهيم تحديدا في المكان ده. وتقرأ بالركعة الاولى - [01:02:49](#)

بالتبرأ من الكفار. قل يا ايها الكافرون وبتحقيق الصمدية والاحادية لله سبحانه وتعالى. قل قل هو الله احد في الركعة الثانية. وهذه

لب دعوة ابراهيم البراءة من الكفر والشرك وبناء التوحيد مبنى التوحيد لله سبحانه وتعالى. في قلوب الناس وعلى الارض كعبة -

[01:03:05](#)

ده فانت لما تقف خلف مقام ابراهيم وتتذكر هذه المعاني انت تسير على هذا الضرب. هذا تشديد للعهد للسير على درب ابراهيم عليه

السلام دي من المعاني العزيمة التي قد يستشعرها المؤمن بعدما طاف حول البيت يذهب الى مقام ابراهيم. يا الله - [01:03:22](#)

الذي بنى هذا البيت وترك زوجته وطفله الرضيع في هذا المكان وتعب لبناء هذا البيت تذهب لتقول له لتقول له انا على الدرب نحن

على العهد تصلي خلف هذا المكان وترى اثر القدم في الصخر - [01:03:41](#)

المجهود الذي بذله وضحي به لن يضيع. وكأنك تقف خلف هذا المكان. المكان وتذكر البراءة من الشرك والدعوة الى التوحيد. وهذه

دعوتك وهذه طريقك ثم تنطلق لتشرب من زمزم وتهل من ماء الوحي وتسعى - [01:03:57](#)

السعي استحضار هذه المعاني يساعد الانسان على السير في طريق ابراهيم عليه السلام. واتخذوا امر هنا في القناة بتاعتنا. من مقام

ابراهيم مصلى وعاهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي - [01:04:14](#)

ربنا يستعملنا يا رب. الصغور اللي في الدين كتير اوي ومتنوعة جدا. وربنا بيوزعها بكرمه وفضله اجمل حاجة ان ربنا يستعملك في

سفرة وهو بيحبه ان ربنا استعمله في تطهير البيت. وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر كان الواحد كان نفسه يبقى في المكان ده

- [01:04:31](#)

كان نفسه يقوم بالصغر ده. يعني في زهور في الدين الواحد لما بيسمع عنها يقول ياه ربنا يرزقها ان هو استعمال يعني استعمال ربنا

يستعملك في الباب ده. الواحد احيانا بيشفوف ناس مشغولة - [01:04:57](#)

يعني فتنة الناس واشغال خلافات انت بتبقى عايز تقول له ايه اللي وداك المكان ده؟ انا حاب ادخل بعض حسابات السوشيال ميديا

بلاقيه حسابات مظلمة الحسابات كلها مشاكل هو هو بين قوسين فيما يسمى اسلامي يعني. هو بيعمل ايه - [01:05:11](#)

انت بتعمل ايه في ناس ربنا استعملها لاطعام المساكين. في ناس ربنا استعملها في آ الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. في ناس ربنا

استعملها في الجهاد في سبيل الله. انت ربنا استعملك في ايه - [01:05:29](#)

فشوفوا الثغر الجميل ده. والكلمة شف شف اسمها. ان طهر بيتي ربنا بيقول لسيدنا ابراهيم وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهر

بيتني جميل قوي ان ربنا يستعملك في تطهير بيوت الله - [01:05:40](#)

معنويا الاول وحسيا. استقبال الضيوف بيت الله. انت تكون اللي بتسعى لمجيء هؤلاء لبيوت الله انت مش بتصد ناس عن سبيل الله؟

انت بتسعى ان يأتي الناس ليقوموا بالطاعات طهر بادية للطائفين - [01:05:59](#)

والعاكفين والركع السجود بعض العلماء قال في لطيفة هنا في الترتيب الطواف لا يكون الا في مكة والاعتكاف لا يكون الا في

المساجد. وركع السجود يكون في كل مكان. فكأن هنا خصوصيات المكان - [01:06:17](#)

الانتقال من اشد خصوصية الى السعة. وقيل الى افضل العبادات في هذا المكان يعني اختلفوا ما هو الافضل بالنسبة في مكة الطواف ام الصلاة الابحاس دي بتعرفك قد ايه المسلم حريص على الطاعة. قد ايه المسلم مشغول بالبحس عن ما يحبه الله سبحانه وتعالى -

[01:06:35](#)

بعضهم قال الصلاة افضل مطلقا ومن قال الطواف افضل ولا سيما للافاق اللي هو بيحي من الافاق اللي جاي من بعيد اهل مكة ماشي يعني ممكن بيطوفوا براحتهم. لكن اللي جاي من بعيد لن يستطيع ان يطوف الا في هذا المكان. امال هيروح يطوف فين يعني -

[01:06:59](#)

فده افضل عبادة يقوم بها ماشي ثم العكوف ثم ركع السجود. وقالوا بعضهم قال عضو بن عاشور التقت المعنى ده وغيره يعني. ليه

التفرقة جاءت بان الطائف والعاكف ده جمع سالم مذكر سالم - [01:07:14](#)

وركع سجود جه جمع تكسير جاب اشارة عن اه ابن جني ان الجمع السالم وخصوصا لما يكون جمع الاسم الفاعل زي طائف وعاكف بيكون لسه في اسم الفاعل اصلا هو فيه لسه شبهة الفعل. هو الفعل بيفيد الحدوث والتجدد. فالجمع السالم لسه فيه قرب من الفعل -

[01:07:36](#)

لان لان الاسم لسه قريب من شكل الفعل. اسم فاعل. بيفيد معنى التجدد والحدوث. لما لما الفاء دي حته كده لو هو يعني لما الجمع بيتكسر بيفقد صلته بالفعل خلاص بيفيد معنى الثبوت. فتجدد الطواف والعكوف طول ما هم هناك واستمرار دائم للصلاة. ركع

السجود على ذلك لم تعطف بين - [01:07:58](#)

ركع وسجود هي عبادة واحدة متصلة لا تصلح اللي هي لا يجمع فيها الا ان يجمع فيها الاثنين الركوع والسجود. وان طاهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع سجود كان في قول غريب ان العاكف بمعنى القائم لكن والله اعلم العاكف هنا بمعنى المشهور الاعتكاف في

بيت الله سبحانه وتعالى. وان لا يجمع انسان من ذلك الامر - [01:08:22](#)

انطهر بيتي للطائفين والعاكفين والركع. سيد التطهير بالمعناه الواسع المعنوي من الشرك. كما فعل ابراهيم وفعل النبي صلى الله عليه وسلم وهدم الاصنام والتطهير الحسي وان من افضل الاعمال لما النبي صلى الله عليه وسلم شال النخامة من المسجد طهرها -

[01:08:47](#)

تطهير اماكن العبادة. الانسان يحرص على ذلك الامر ويتأدب باداب المساجد. ولا سيما في بيت الله الحرام. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى

فقهيا الادعية فقه دعاء ابراهيم وما لقنه الله سبحانه وتعالى من هذا الفقه - [01:09:06](#)

فقال الله سبحانه وتعالى واذ يبقى احنا عندنا ثلاثة ثلاث لحظات ثلاثة واز واذ ابتلى ابراهيم لحظة الاتفاق على الامامة لانه اتم

الكلمات. ثم لحظة جعل البيت الله هو الذي جعله - [01:09:22](#)

فلماذا ترفضون استقبال القبلة؟ كل ده تأهيل لسيقول السفهاء ثم اه فقه بقى ادعية سيدنا ابراهيم. واذ قال ابراهيم ربي اجعل هذا

بلدا امنا. وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. سيدنا ابراهيم هنا - [01:09:39](#)

الامام ده ده بصوا يا جماعة الامام تفكيره دايم واسع. افقه واسع. المنشغل بنفسه او بطائفة ضيقة وهو تفكيره ضيق. يعني اخره

مجموعة صغيرة. سيدنا ابراهيم بيقول ربنا وابعث فيهم رسولا منهم بيتكلم على امم قرون - [01:10:01](#)

ومشغول بهم مشغول بهم شف التفكير سيدنا ابراهيم الوقتي طيب ازكى من ذريته بواد غير جزيرة والبيت ده هيكون مثابة لنشؤا.

هو بيبحت ركزوا معه عن مقومات الاستقرار للاستمرار في العبادة - [01:10:21](#)

مقومات لاستقرار للاستمرار في العبادة. بتقوم مقومات الاستقرار على امرين مهمين جدا. الامن والرزق فاذا وجد الامن ووجد الرزق

العبادة بتكون بقمة السلاسة. هذا ما يريده ابراهيم ربنا ليقموا الصلاة هو جاي هنا عشان كده. فاجعل افئدة من الناس تأوي اليه. هو

دلوقتى عايز الناس تجيب الرزق وتيجي ومش عايزه ومش عايزهم لا يريداهم زي ما في سورة ابراهيم - [01:10:36](#)

لا يريدون ان ينشغلوا بهذا الامر فيا رب اجعله امر قدرى وتشريعى زي ما النبى صلى الله عليه وسلم اخبر ان الله ان التحريم كان على لسان ابراهيم يعنى يعنى في تحريم قدرى وتشريعى - [01:11:02](#)

خلاص؟ والطبرى ذكر كيف الجمع بينهما وفي رزق يقدر له ذلك وذكر ده كمان ذكر من الاسرائيليات ان ربنا جاب مدينة الطائف دي جنب مكة وهي كانت بعيدة اصلا. وقيل في الشام وجابها عشان تكون الرزق قريب منها - [01:11:15](#)

وما قيل غير ذلك يعنى الشاهد شف مقومات الاستقرار وهذا ركزوا بقى معي احنا قلنا اماما والخلافة هذا مما يجب على الامام توفير الامن والرزق فتكون العبادة فيها نوع من السلاسة والسهول - [01:11:33](#)

رب اجعل هذا بلدا امنا. بدأ بالامن وده الاهم وغياب الامن يفسد كل شىء غياب الامن قضية خطيرة جدا تفسد كل شىء بل هذا هو الذي دافع كثيرا من الفقهاء للقول بعدم الخروج على الحاكم الفاسق. قضية الامن - [01:11:48](#)

يعنى ده امر اختلال الامن في ناس مفزع. بيخلي الناس بصوا الزهن اكثر شىء بيشتغل الزهن قد يصرفه عن الطاعة الامن والرزق والامن اخطر لانه ييفقد حياته. ثم الرزق. توفر ده بيساعد الانسان على الطاعة - [01:12:08](#)

ربي اجعل هذا بلدا امنا والعلماء حاولوا يفسروا ليه هنا بلدا امنا وليه في سورة ابراهيم؟ هذا البلد امنا؟ هل هل دعا مرتين مرة قبل ان يكون بلدا ومرة بعد ان كان بلدا - [01:12:27](#)

ولا لاهي دعوة واحدة وده اختيار القاسمي ايا كان اذ قال يا ابراهيم ربي اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات. سيدنا ابراهيم لما ربنا قال له لا - [01:12:41](#)

عهد الظالمين ده بعض العلماء قال كده تصور هنا ان الدعاء من امن ان طب يا رب خلاص طالما انا جيت اقول في ومن ذريتي اجعلهم ائمة. وما نفعش يبقوا كلهم طلع بس المتقين والاولياء. طب خلاص يا رب ارزق المؤمنين بس برضو - [01:12:51](#)

هو ده تأدب من ابراهيم عليه السلام ده تأدب. فقال يا رب ارزق من امن منهم بالله واليوم الآخر فقط فقال الله سبحانه ده عطف التلقين قال ومن كفر ايضا سارزقه - [01:13:12](#)

قال ايضا ومن كفر. لكن رزق هذا يختلف عن رزق هذا. رزق هذا اعانة على الطاعة. اما رزق هذا متاع قليل. ثم يضطر الى عذاب جهنم والعياذ بالله يبقى رزق ده - [01:13:25](#)

ده زاد على الطاعة. يشكر عليه ويؤجر عليه يشكر عليه الرجل يؤجر عليه ويعينه على الطاعة. اما هذا يكون عذابا له في الدنيا وفي الآخرة يضطره الى العذاب والعياذ بالله. متاع طيب. والمتاع قيل - [01:13:37](#)

آ اصل المتاع من القلة وبعضهم قال لفظ المتاع يشير دائما الى النهاية. يكون في النهاية حتى المتعة تكون في النهاية. بعضهم قال ان ده دلالة انتهاء الشىء وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر. فكأن ربنا سبحانه وتعالى بيقول له وركزوا معي دي نقطة مهمة. سنة الله - [01:13:52](#)

الاصطفاء والامامة تختلف عن سنة الله في توزيع الارزاق. ثاني سنة الله سبحانه وتعالى في الاصطفاء والامامة والعلماء ان صح التعبير في الدين توزيع الدين ورزق الله في الدين يختلف عن الدنيا والارزاق الدنيوية بتختلف - [01:14:16](#)

وان ده له سنن وده له سنن. وده موجود شوية في سورة الشورى لفز الولي الحميد لما تكرر هناك والولاية بالوحي والولاية بالرزق. وسنن توزيع الارزاق واختلافها لكن خلينا نرجع هنا - [01:14:38](#)

ان لا يشترط ان المال والدنيا ترتبط دائما بالدين. قد ينفصلان بلاش تصور ان المتدين لازم ياتي الرزق. لأ او ان الكافر لازم لابد ان يكون فقيرا وان يمنع من الرزق. لأ. ربنا قال ومن كفر - [01:14:55](#)

متعوا ربنا اللي قال بتاع القراءة المتواترة يعنى. لان بعضهم الى قراءة شاذة ان بقية الكلام من كلام ابراهيم عليه السلام. لكن الراجح انه من كلام الله سبحانه وتعالى قد - [01:15:12](#)

من كفر فامتعه قليلا. ثم اضطره الى عذاب النار وبئس المصير يبقى اول دعوة من دعوة سيدنا ابراهيم هي الحرص على مقومات الاستقرار للاستمرار في الطاعة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يؤمننا - [01:15:22](#)

في اوطاننا وان يرزقنا من فضله سبحانه وتعالى. ثم اذ الرابعة قبل بقية الادعية اللي دعاه ابراهيم يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل وليرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. آ - [01:15:38](#)

كل الكلام هنا عن سيدنا ابراهيم باثبات العلاقة بين ابراهيم اللي هو الامام اللي متفق عليه وبين هذا البيت وبين العلاقة بين ابراهيم ودعوته لمجيء النبي صلى الله عليه وسلم وبالتالي - [01:15:59](#)

عودة النبي صلى الله عليه وسلم الى استقبال هذه القبلة لا شيء فيه. بل كأن هذا هو الاصل ده مثابة ده هو ده الاصل العودة الى البيت. طيب. واذ يرفع ابراهيم القواعد عن البيت. الكلمة دي برضو جميلة. رفع القواعد - [01:16:11](#)

يعني يرفع ابراهيم القواعد من البيت. العلماء هنا اختلفوا قضية حتى تاريخيا سيدنا ابراهيم هنا بنى البيت طب ازاى بنى البيت وهو اصلا قال اني اسكنت من ذريتني بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم - [01:16:27](#)

يعني ازاى؟ وهو كان لان هو دلوقتي هنا بيرفع قائد مع اسماعيل اسماعيل كان شاب كان شابا كان بيتزوج طب هو اصلا لما راح كان لسه اسماعيل طفل عليه السلام - [01:16:44](#)

كان طفلا والحديث البخاري ان من اول بيت وضع آ البيت الحرام بعده بيت القدس بينهما اربعون سنة فلذلك قالوا لا هو كان موجود بناه قيل ادم وقيل غير ذلك - [01:16:57](#)

ثم اندثر. باقي للطوفان رفع اسناء الطوفان. فكان فيه الهمة الله مكان البيت. يعني كان فيه هذا هو مكان البيت الحرام لكن واذ بوانا لابراهيم مكان البيت. الهمة الله مكان البيت. فلما ذهب اليه - [01:17:14](#)

لم يكن مرتفعاً. في الحديث في البخاري لما جاء ودي من الاحاديث الجميلة قوي قوي جاء ابراهيم بعد بقى طول غياب عن اسماعيل شوف الداعية العالم المصلح اللي بيلف الارض عشان ينشر الدين ويترك ابنه الذي يحبه وجاء - [01:17:33](#)

على الكبر سافر ابراهيم عليه السلام في الدعوة الى الله وبعدين رجع بعد فترة طويلة لسيدنا اسماعيل فاحتضنه فقال الراوي ففعل فيه كما يفعل الوالد بالولد حضنه. ولما دخل عليه كان في رواية في البخاري انه كان بيتعلم - [01:17:53](#)

قبله بيعمل اللي بيتدرب وييجيب ايه بيعمل النبل بتاعه. اسماعيل كان راميا العرب يتعلموا الرمي المهم والحديث على فكرة في التاريخ عن سيدنا اسماعيل جميل يعني كان مجاهدا دخل عليه - [01:18:10](#)

واحتضنه وقال ان الله امرني بامر امرني ان ابني له بيتا. و اشار الى اكنة مرتفعة. مكان كده او قيل في رواية رابية. شيء يبقي فيه كان له موجود اثار لكنهم عايزين يرفعوا القواعد. يرفع للناس. يبقي في اصول موجودة يريد ان يرفعها ويؤكد عليها ابراهيم. ده المعنى اللي انا عايز اوصل له - [01:18:29](#)

اسقط الاول اجيب المعنى المعنى وبعد كده ارجع للان. اللي انا عايز اقله في اصول قد تندثر مع الزمان. بيعث الله من يرفعها ويجدها للناس وهذا طوبى له طوبى له طوبى له - [01:18:55](#)

لان دي الاصول اللي بتعيدي الناس للحق مرة اخرى بتندثر ومن فقه المصلح ان يهتم بهذه الاصول ويرفعها عالية للناس اولاً. تكون واضحة المعالم. قبل ما الناس تنشغل بشيء اخر - [01:19:11](#)

اهي دي بتندثر مع الزمان. فهنا رفع القواعد التي قام به اه يعني شف شف ثغور ابراهيم. دي عايزة درس لوحده التي وقف عليها ابراهيم والتي استعمل الله ابراهيم فيها - [01:19:25](#)

تطهير البيت وهنا رفع القواعد. اللي عايز يسير على ضرب ابراهيم يعمل كده اللي عايز بقى اتاخذه من مقام ابراهيم مصلى على المعنى الواسع يعمل كده تطهير البيت الدعوة للتوحيد رفع القواعد الاصول اللي بتندثر. حديث صحيح مسلم افتركت دلوقتي لما آ النبي صلى الله عليه وسلم - [01:19:40](#)

حديث الرجم لما اليهود خبوا التوراة خطوا ايدهم على المكان اللي فيه الرجم والنبي قال لهم ارفع يدك هنا في الرجم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اللهم اجعلني - [01:20:02](#)

اول من احيا امرك اذ اماتوه. فيه امور في الشريعة الناس بتموتها ربنا ممكن يستعمل اناسا الله يجعلنا منهم يحيوا هذه الامور بعد ما

اندثرت رفع القواعد بعد ما اندثرت - [01:20:14](#)

مر عليها الزمن قرون ويبعث الله ابراهيم ليرفع القواعد ويأتي قيل لاتي من الشام وجه لابنه وقال ان الله امرني بامر. قال ابراهيم لاسماعيل كلمة جميلة قوي في البخاري. قال وتعينوني - [01:20:30](#)

الواحد محتاج حد يساعده في الدعوة الى الله. في رفع القواعد التي اندثرت بدل ما نطعن في بعض. بدل ما انا احط حجر وانت تشيله. وتروح تحط الحجر وانا اشيله. وتروح وانا - [01:20:45](#)

اقول لا انا لازم ابني وتحط انت الحجر وانا اجي من وراك اكتب اسمي عليه اقول انا اللي وضعت واضحك عشان اخذ انا يا الله قال وتعين؟ قال واعينك. الصورة اللي ما فيش فيها خلاف المفروض نجتمع عليها وندعو الناس اليها - [01:20:55](#)

قال وتعين قال واعينك. وافق اسماعيل لكن هنا معنى برضو بلاغ جميل قالوا ايه ربنا ما قلش واذ يرفع ابراهيم واسماعيل القواعد من البيت. لان ابراهيم فاعل يرفع. واسماعيل ايضا فاعل. طب ليه حصل - [01:21:10](#)

انفصال بين الفاعلين مع ان هم معطوفين على بعض وجه المفعول في النص. فقالوا ان قوة فعل ابراهيم لان هو فاعل قوة فعله لفعل الرفع اقوى من قوة فعل اسماعيل - [01:21:27](#)

فقالوا ان اسماعيل كان اسماعيل كان يعين كان يناول الحجارة ابراهيم هو اللي كان بيضع الحجارة حتى في بعض الاوقات فلما ضعف ابراهيم حتى في بعض الوقت ان كان بيطلب منه اشياء اسماعيل وكان يتأخر وعاتبه والده. والله اعلم بصحة هذا. واذ يرفع

ابراهيم القواعد من البيت - [01:21:42](#)

اسماعيل عليهما السلام مشهد مهيب اعادة البناء بعد ما اندثر مرة اخرى. بناء التوحيد اللي هتجتمع لما بتقعد تتفرج كده على القناة اللي بتجيب الحرم اربعة وعشرين ساعة. وشايف ناس الواف مؤلفة - [01:22:02](#)

لا تتوقف وتتذكر هذا المشهد تراب مندثر ومكان بسيط وبيرفع ابراهيم القواعد شف البداية نشوف الان المشهد وايد ارفع فيه بزور لذك انا بقول ايه؟ والله يعلم المفسد المصلح وكنت بقول لكم واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض. اللي بيقدم دعوات وينشغل بهذه

- [01:22:17](#)

في وصول لا يعنيه الان ان دعوته وعددها ايه ولا هو منشغل بقيمة هذه الدعوة لانها تبقى قرون وسنوات يبقيها الله سبحانه وتعالى وجعلها كلمة باقية في عقلك سورة الزخرف شكك كنت قرأت للشقيت ولا لمين؟ زمان ان مين اللي جعلها؟ مين الفاعل؟ جعلها كلمة

باقية في عقله. هل ابراهيم ولا الله سبحانه وتعالى - [01:22:39](#)

من جمع. اما ابراهيم جعلها كلمة باقية بالدعاء. والله جعلها كلمة باقية بالاجابة فانت عايز كلمتك تكون باقية في الناس اجعلها خالصة لوجه الله سبحانه وتعالى اعمل فيما ينفع الناس في دينهم - [01:23:02](#)

لا تلفتهم وتشغلهم بما لا ينفعهم في دينهم ولا دنياهم واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسماعيل. شف بقى الجملة اللي جت كانها جملة حالية كده. شف اه ايه يقولوا ايه؟ ماذا يفعلون؟ وهم يفعلون اعظم الافعال بامر من الله - [01:23:17](#)

مشهد مهيب الواحد كان يتمنى انه يساعد سيدنا ابراهيم في المشهد ده وخايفين ربنا تقبل منا. يا الله! يشغلهم القبول في هذا المشهد واحنا نصور درس في بيوتنا ونعمل حاجات في التكليف وده وحاسين بالبلاء وحاسين ايه ان احنا عملنا اللي علينا - [01:23:34](#)

وابراهيم ويخشى قال ربنا تقبل منا انك انت السميع لاقوالنا العليم باحوالنا الله سبحانه وتعالى يسمع ويعلم حال كل انسان فينشغل كل انسان بتصفية يده لله سبحانه وتعالى ربنا تأكيد - [01:23:54](#)

يعني كيف نكون ائمة ونحن لا نطبق ما نقول اريد ان اكون خالصا في قضية الاسلام. انا ادعو الان الى ان تبني بناء الاسلام في للعالم. ربنا واجعلنا مسلمين الك خالصين في الاسلام. كمال الاسلام. لذلك بعضهم استغرب اللفظة. طب استمعوا طبعاً المسلمين. فقالوا

مسلمين بمعنى مخلصين. وكمال - [01:24:11](#)

الاسلام والانقياد لله سبحانه وتعالى او الاستمرار على ذلك. ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة لكن انشغال ايضا بالامم القادمة ذريتنا ايه ده! يعني ابراهيم مديرية اسماعيل. ايوه. هنا - [01:24:37](#)

بدأت تزهو زورية اسماعيل في السياق. اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم. خدوا بالكم الالتفات مع بني اسرائيل وهم يبشعروا

بانسحاب الاستخلاف ويوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم. ذريتنا - [01:24:55](#)

امة هتيجي امة مسلمة وسميت سبحان الله بهذا الاسم. مسلمة لك طب طلبوا ايه ؟ سيدنا ابراهيم ربنا استعمله في زهور كثير منها ان شيء اندثر ربنا عرفه مكانه وبين له كيف يفعل. وابراهيم وهو يفعل ذلك الامر كان مشغولا ان يتقبل الله منه وان يغفر له تقصيره.

فدعا هذه الدعوة ارنا مناسكنا - [01:25:05](#)

علينا. الدعوة دي جميلة قوي. ان يبصرك الله بمراده لانك ممكن ما تبقاش عارف في زمن الفتنة والخلطة الدخن اللي احنا انت مش

عارف ايه اللي يرضي ربنا؟ تتمنى ان يبقى النبي صلى الله عليه وسلم معك - [01:25:30](#)

تتمنى تكون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بتروح تسأله اعمل ايه؟ مش عارف اجتماع الاهواء والاختلافات والتفرق فانت عايز

تشوف فكما بصر الله ابراهيم بمكان البيت وبمناسك الحج - [01:25:44](#)

قال اين مناسكنا؟ ولما جه ينفز خايف من التقصير فقال وتب علينا ان يبصرك وان يغفر تقصيرك دي من اجمل الدعوات ارنا مناسكنا

وتب علينا. ان يبصرك بمراده. وطبعا المفروض انت لما تبصر مراده تسير. لكنك يعني زي الخليفة الاول ادم - [01:26:01](#)

قد تخطى وتب علينا ارنا مناسكنا وتب علينا. انك انت التواب الرحيم. ربنا فقه الادعية بقى الاول بلدا امنا. ربنا تقبل منا. اجعل منهم

امة مسلمة اجعل فيهم الامة المسلمة اللي جاية دي - [01:26:22](#)

يعني شف هو سمامهم المسلمين هو هناك غير الله نشوف برضه سيدنا ابراهيم وقيل لابراهيم امة مسلمة لك والى ربنا وابعث فيهم

رسولا منهم. دعوة ابراهيم عليه السلام محمد صلى الله عليه وسلم. ورؤيا ذلك في مسند احمد وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال انا دعوة ابي ابراهيم. هنا الرابط خلاص ارتبط - [01:26:40](#)

اه سيدنا ابراهيم امام متفق عليه اتم الكلمات جعله الله اماما وبنى الكعبة يرفع القواعد مع اسماعيل دعا ذرية من ذرية اسماعيل امة

مسلمة منهم رسولا هذا السياق ولا مشكلتكم في ايه بقى؟ ان النبي يروح للقبلة. الكعبة مشكلكم فين؟ ليه مش هتتبعوه عشان اه راح

لقبلة الكعبة ليه - [01:27:01](#)

السياق واضح وثيقة تاريخية واضحة ثابتة ربنا وابعث فيهم وفيهم تمكن وسطهم. رسولا منهم يعلم احتياجهم ومنهم بيتكلم

بلسانهم. منهم وزيفته ايه؟ شف فقه ابراهيم وظيفته ايه كلمات اللي تلقاها يتلو عليهم اياتك يتلو - [01:27:20](#)

يتلونه حق تلاوته بتوفر الهدى لسة قاييلينها من شوية وسيدنا ابراهيم تخدير كلمات تلقاها طبقها. يبقى اذا وظيفة الرسول النبوة لا

يكون حاجزا بين الله وبين البشر. بالعكس الرسول كلام الله للبشر - [01:27:44](#)

هو كونوا ربانيين كيف تكون الربانية؟ ان احنا نوصل كلام الرب للبشر. بما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم من الرسل. هذه هي ربانية.

هذه وظيفة الرسول الاولى التي بدي بها بلا خلاف في كل هذه الايات. يتلو عليهم اياته. الخلاف احيانا يزكيهم او يعلمهم ولا يعلمهم

بعد يزكيهم. وفي كل الايات اللي جت في القرآن - [01:28:00](#)

مرتتين في البقرة ومرة في ال عمران ومرة في الجمعة في كل الاربعة مرات المواطن اللي جات فيها مثل هذه الاية البداية بتلاوة الايات

ثم التزكية ثم تعليم الا في موطن واحد وهو هذا الموطن. لان التزكية جاءت متأخرة - [01:28:20](#)

لكن الاتفاق في الاربعة مواطن ايتين البقرة واية ال عمران واية الجمعة البداية بتلاوة الايات. هنذكر الخلاف في موضوع التزكيات

دلوقتي هذه الوظيفة الاولى وظيفه تلاوة الايات على الناس النبي صلى الله عليه وسلم بيقول ثق من فقه الرجل يقوم يخطب في

الناس انه يكون فقيه ان هو يقلل الكلمات ويطيل الصلاة طول الخطبة - [01:28:35](#)

قصر الخطبة وطول الصلاة مائة من فقه الرجل ان كلامه قليل والناس تسمع كلام ربنا كثير المجتمع الفقيه الذي نصل به الى درجة ان

يحتاج الى كلام قليل وان يسمع الى كلام الله كثيرا. ده لو احنا عايزين نفقه - [01:29:00](#)

نصل الى هذه الدرجة قدر المستطاع. ان نربطهم اكثر بكلام الله سبحانه وتعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم. ومنهم دي مهمة. يتلو

عليهم اياتك ويعلمهم الكتابة دي ليست تلاوة فقط يعلمهم هذه الكلمات - [01:29:18](#)

والحكمة فقه هذه الكلمات قالوا الحكمة فقه الكتاب او السنة المكملة للكتاب ومبينة للكتاب. وقيل الفقه في الدين مالك وقيل السنة وغير ذلك يعلم الكتاب والحكمة ويزكيهم الفريق الانصاري بيقول لما ليه في كل المرات جت يزكيهم في النص وهنا جت في الاخر - [01:29:37](#)

بيقول هنا والله اعلى واعلم يعني آآ بيقول الاشارة الى ان معنى التزكية هنا مآل التعليم والتلاوة لابد ان يكثر من التزكية ان دي تلاوة وتعليم مثمر هذه تلاوة وتعليم مثمر. يؤدي الى تزكية النفوس. والتزكية فيها النقاء. ورجعوا كلامه في مجالس القرآن حقيقة له كلام بديهي يعني. بيقول - [01:30:00](#)

اه التزكية اعتبارا انها غاية الدين والمقصد الجامع من تلاوة الايات وتعلم الكتاب والحكمة. وهي تربية النفس بما يجعلها تترقى في مدارج الايمان وتتخلق مقاماتي ثم ذكر الايات هو من الايات اللي بيركز عليها في الانصاري هذه الايات يتلو عليهم اياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة اللي موجودة في تلت مواقف - [01:30:28](#)

بقرة وال عمران والجمعة وان كان بعضهم يعني بعض المعاصيين قرأت له قال ان ربنا لما قال نفس الوظائف الثلاث وظائف النبوة ان صح التعبير لو سميناه وظائف النبوة. وظائف الرسول التي دعا بها ابراهيم. اية مية تسعة وعشرين هنا جت. نفس هذه الوظائف ذكرها الله - [01:30:48](#)

سبحانه وتعالى ربنا بقى اللي ذكرها بنوع من ان ربنا بيمن علينا. في اية مية واحد وخمسين كما ارسلنا فيكم رسولا منكم. اهي رسولا منهم دعوة ابراهيم. الاستجابة جت اية مية واحد وخمسين. كما ارسلنا فيكم رسولا منكم. ايه وظيفته؟ يتلو عليكم اياتنا. هنا جت ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة. ده ايه؟ كانها نوع ايضا - [01:31:08](#)

من التعديل. تلاوة تزكية تعليم ايا كان انك انت العزيز الحكيم. طيب احنا بينا لكم سيدنا ابراهيم امام وان الله الذي امره ببناء الكعبة وانه ابراهيم هذا الامام دعا بان تكون ذرية مسلمة من ذرية اسماعيل ودعا ان يخرج رسولا منهم يتلو عليهم الايات فجاء محمد صلى الله عليه وسلم - [01:31:28](#)

فكيف ترغبون عن ملة ابراهيم؟ شف هنا المحاصرة القرآنية لبني اسرائيل مش ومن يرغب عن ملة محمد صلى الله عليه وسلم ومن يرغب عن ملة ابراهيم ما الذي تنتسبون اليه - [01:31:52](#)

مش انتم بتقولوا ان انتم بتعظموا سيدنا ابراهيم ان هو امام؟ طيب كيف ترغبون عن ملته؟ ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه هنا اه ملة ابراهيم معنى واسع بقى الطريقة التي بناها سيدنا ابراهيم. اتخذوا مقام ابراهيم المصلى. هذا الطريق الذي سار عليه - [01:32:06](#)

لن يرغب عنه اي ينصرف هنا يرغب فيه يتجه الى حبا يرغب عنه ينصرف عنه لا يريده سواء بغضا فيه شيء نفسي يبصرفه عنه. لان الرغبة فيها المعنى النفسي فرغبة في نفسه تقوده الى يرغب عن نفسه تقوده عن. فما المانع النفسي من الانصراف عن ملة ابراهيم الا السفاهة - [01:32:26](#)

جهل الى من سفه نفسه قيل جهلها قيل لم لم يعطها حقها بخساها حقها. ضيع نفسه يعني ولقد غابنا نفسه وضيع نفسه وجهل حق نفسه وقدرها يعني ربنا اداك نفس قد كان ممكن تصل بها الى اعلى عليين. ينزل بها والعياذ بالله الى اسفل سافلين. ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه. وطبعها هي - [01:32:46](#)

بيتهيا لي هي عربات كثير يعني آآ مفعول تمييز ايا كان يعني سفيه نفسه خدوا بالك. لفز السفاهة تكرر في السورة هنؤمن كما امن السفهاء سيقول السفهاء من الناس ما ولاوا عن قبلتهم وهنا الا من سفي نفسه. المؤمن كما امن السفهاء قالها المنافقون لما رأوا تضحية وبذل المهاجرين - [01:33:12](#)

الدين والانصار. قالوا هذا ايمان السفهاء. الايمان اللي فيه تضحية وبس ده ايمان السفهاء المنافقين واليهود لما رأوا التخلي عن قبلة التضحية اتجهوا الى قبلة تانية حتى لو تتسبب الطاعة انه يترك حتى الموروث - [01:33:38](#)

طاعة لله سبحانه وتعالى. رأوا هذا سفاهة. لأ التمسك بالمعروف اول الايمان اللي فيه تضحية وبذل وترك الموروثات طلب لرضى الله

سبحانه وتعالى كانوا يرون ذلك سفاهة. فيقول الله لهم هذا هو الايمان وهذا فعل ابراهيم. الامام وهي ملة ابراهيم. فمن رغب -

[01:33:57](#)

عن ذلك فهو السفهاء يعني ما عملناش ربع ميلا يا ابراهيم هي بالزبط ازاى؟ الا انهم سفاهة الا من سفي نفسه. ضيعها لماذا؟ لان الله اصطفى ابراهيم في الدنيا والاخرة. ولقد اصطفيناه في الدنيا. وانه في الاخرة لمن الصالحين اصطفاه الله في الدنيا

[01:34:17](#) - وجعله اماما -

وهو في الاخرة من الصالحين اهل الصلاح واهل الفردوس الاعلى. فكيف ترغبون عاملتي؟ وهذا الاصطفاء هذا الاصطفاء في الدنيا لم يأت هكذا ولكن اصطفاه قيل يعني ان ربط الايات قيل ان الله اصطفاه في الدنيا لان الله قال له اسلم - [01:34:39](#)

فاسلم ولقد اصطفيناه في الدنيا انصح يعني الوصل كده اصطفيناه بالدنيا اذ قال ربه اسلم قال اسلم لحظة الاصطفاء اظن انه كان في نقل لابن كسير ان لحزة الاصطفاء اذ قال ربه اسلم. العامل في ازدي اصطفيناه - [01:34:58](#)

ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم او دي حاجة تانية هي لحزة آ اذ قال ربه اسلم. قال اسلمت شوفوا الكلمة دي هي ما فقدها بنو اسرائيل عشان انا طولت عليكم النهاردة بقى هي ما فقدها بنو اسرائيل مش عارفين

[01:35:16](#) - يقولوا اسلمت -

ربنا يقول لهم اسلموا. ليه؟ وازاي؟ طب واللي هيضيع مننا؟ طب ومناصبنا؟ طب واه لا خلي دعاء ربك يخرجنا من الارض. طب اذهب انت وربك فقاتل ايه ده! طب آ ادعو الى ربك البقرة احنا مش عارفينها خليه يبين لنا ما هي - [01:35:39](#)

ما فيش اسلم اسلمت كل حاجة لازم جدال وتمرد وعند. ذلك لما جاء امر ظاهره الصعوبة على المسلمين ان الله سبحانه وتعالى يكتب كل شيء وما اخفيته وما اعلنتم في اخر السورة فترددوا - [01:35:55](#)

فقال الله سبحانه وتعالى اتريدون ان تقولوا كما قال بني اسرائيل لأ قل سمعنا واطعنا فلما قالوها وذلت بها السنتهم نزل التخفيف.

يبقى وده ختام السورة. ده لب السورة ان فيه ركزوا بقى معي - [01:36:17](#)

من المعاني المحورية في السورة. الامور اللي هي الكلمات. الامور القدريّة. والامور الشرعية التي قد لا يفهم الانسان المراد منها يسلم لله سبحانه وتعالى ويقول اسلمت. لذلك من الكلمات المحورية في السورة قول الله سبحانه وتعالى اني اعلم ما لا تعلمون -

[01:36:32](#)

بقول الملائكة كان قولنا فضلا اجابة على سؤال له. وهذا السؤال يدور مثله في كل قلبي آ انسان. ليه بيحصل كده؟ اتجعل فيها كده؟ تساؤلات قد تأتي في قلب الناس؟ خواطر تأتي في قلب الناس. فتكون الاجابة - [01:36:52](#)

النهائية بعد التفصيل وبيان الحكمة اني اعلم ما لا تعلمون خلاص؟ ده في الاحكام هم سألوا على شيء قدرني. تجعل فيها ويسفك الدماء. فكانت الاجابة اني اعلم ما تعلمون. وفي الامور الشرعية اللي هتيجي لنا في سورة البقرة تكرر قول الله سبحانه وتعالى والله

[01:37:09](#) - يعلم -

وانتم لا تعلمون. جت مرتين. مع القتال ومع الطلاق تشريعات يعني قد تجد النفس فيها صعوبة في قبولها جاءت فيها مع ايات في الطلاق وايات في القتال والله يعلم آ والله يعلم والد ولا تعلمون. وجاءت في اية المنة على المسلمين اية مية واحد وخمسين اللي

[01:37:30](#) - احنا لسه قابلينها -

ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون اذا الله يعلم ما لا نعلم. فاذا ينبغي ان نسلم له. فلما قاله رب واسلم قال اسلمت لرب العالمين تمام

الاستسلام. لعبودياتي المتنوعة مختلفة في كل الكلمات اسلمت لرب العالمين. بنو اسرائيل عقليتهم تغيرت - [01:37:52](#)

ما حدوش عارفين يقبلوا. فكان لابد من استبدالهم. لذلك حذرنا الله من تغيير عقولنا. لا تقولوا راعنا. انا قلت السلاسية دي اعيدها لكم بسرعة الحلقة اللي فاتت لا تقولوا راعنا ما ننسخ من اية ام تريدون ان تسألوا رسولكم؟ تنتقل الينا الالفاظ ينتقل الينا التفكير تنتقل

[01:38:11](#) - الينا طريق -

الاسئلة تحزير من انتقال العقلية. وما تفعله الحداة الان في الانسان هي بتعمل ايه مش عايز اتكلم فما بحبش اعمل صالحات لكن

خلوني ما تفعله الحداثة في الانسان الان هي بتغيير طريقة عقله وتفكيره. فتغير طريقة تلقيه للآيات. يعني زي ما قلت كان في احكام

[01:38:31](#) -

شرعية لقرون لا يجد المسلمون في صدورهم حرجا منه لا يجد المسلمون في صدورهم اي حرج منها سم تيجي في اخر ميت سنة يجدون في صدورهم حرجا عظيما من بعض الاحكام الشرعية. ليه؟ العقلية تغيرت. الواقع تغير فغير - [01:38:52](#)
في نفوسهم وفي عقولهم. ما يفعله القرآن وده انا قلته في درس كامل اسمه اعادة ضبط العقل والنفوس لتلقي الاحكام الشرعية سيرك مع آيات القرآن وتدبرك والتزامك بوردك القرآني هو بيعيد عقلك مرة اخرى مقابل ما تفعله الحياة والواقع والناس والحادثة القرآن - [01:39:13](#)

وايه تشكيلك مرة اخرى على مراد الله سبحانه وتعالى؟ فبيسهل عليك تلقي الاحكام الشرعية. وعلى فكرة هو ده اللي بيعمله الجزء الاول من سورة البقرة الاحكام الشرعية في سورة البقرة جاءت في الجزء الساني. يعني انا عايزك تتخيلي كده مسلمين - [01:39:34](#)
لمدة ثلاثين سنة ورايين المدينة منتظرين كتاب فيه احكام تشريعية اول ما ينزل سورة البقرة تنزل عليهم بدل ما تنزل سورة البقرة بالاحكام التشريعية عشان ينفذ لأ سانية واحدة. في جزء كامل ما فيش فيه احكام تشاغلها. ليه - [01:39:49](#)
هم منتظرين الاحكام التشريعية احكام القصاص والصيام والقتال. الاحكام بقى التشريعية لأ. الاحكام التشريعية تؤجل. نأصل الاصول اولاً لو تعاملتم مع الاحكام التشريعية التي ستأتي بعقلية بني اسرائيل فلا داعي لتلقيه. فستحرفونا وتبدلونا وتغيرون. فجاء هذا التأصيل - [01:40:03](#)

نستطيع ان نتلقى الاحكام التشريعية بالقبول وبدأت باهم حكم كان فيه يعني نوع من الشبهة وهو تحويل القبله. سيقول السفهاء الجزء الثاني بدأ تحويل القبله تمام اذ قال ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين. وهذه الوصية بالاسلام وتكرار لفظ امة مسلمة يجعلنا مسلمين واحنا امة الاسلام. كل ده له دلالة - [01:40:21](#)

وصى بهذه الكلمة ابراهيم بنيه. وهنا يجي الربط ويعقوب كلمة يعني تحس كلمة يعني في وقتها اسرائيل على يدين بني واسرائيل وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ايضا وصى بالاسلام الاستسلام لله ايا كانت الاوامر. فجاءكم رسول من بني اسماعيل اقبلوا - [01:40:46](#)

ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب ايضا والصيامني بني اسرائيل ان الله اصطفى لكم الدين انتم ام الدين. ليه بدلتكم الكلمة دي كلمة كلمة مؤلمة اوي لما نيجي تكلم المسلمين دلوقتي تقول لهم احنا امة دين. ما ينفعش حضارتنا تقوم على الدنيا فقط - [01:41:07](#)
ده استبدال داء استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ احنا امة حضارة تقوم على الدين مع الدنيا. ما ينفعش نتخلي عن ديننا. نحن قوم قوم اعزنا الله بالاسلام. نحن قوم ابتعثنا الله. ده كان فهم المسلمين. فييقولوا ان الله اصطفى لكم الدين. ليه غيرتوا يا - [01:41:31](#)

ليه غيرته؟ فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وجاءكم رسول الاسلام ليه رافضينه فلا تموتن الا وانتم مسلمون. ام كنتم شهداء ولا انتم هتغيروا وصية يعقوب زي ما عايزين تغيروا في التاريخ والكعبة ودعاء ابراهيم. ام كنتم شهداء الحضرة يعقوب الموت - [01:41:53](#)
اذ قال لابنهما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك شف هنا بقى الاية العجيبة. الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق. طيب انتم زعلانيين ليه؟ هي عيلة واحدة والاب الاولاد والاعمام واسحاق واسماعيل وده من بني اسرائيل وده بني اسماعيل. فدي المشكلة. يعني ليه الكبر وليه الحسد؟ وليه البغض - [01:42:14](#)

وليه العند؟ ليه رافضين الانتقال مش انت هدفك توصل لربنا؟ طب ربنا بعت لك رسول انت بتقترح على ربنا؟ يعني يعني فعلا من الجهل ان ربنا جعل امام اللي هو سيدنا ابراهيم. فانت تقول على فعل وسفاهة - [01:42:37](#)
لذلك ربنا بيقول ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه. هو السفه حقا من ترك الذي طبق مراد الله ثم اخترع ديناً المقترحوين على اقدار الله وعلى تشريعات الله هم السفهاء - [01:42:53](#)
المقترح يعني معترض وعمايز يغير يعني على اقدار الله وعلى تشريعاتهم السفهاء اصلاً. وملة ابراهيم الا من سفه نفسه قالوا نعبد

الهلك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون. طبعاً انا طولت وكان في حاجات عايز اقولها كمل بقى المرة

01:43:08 - الجاية

تلك امة قد قالت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون. والمرة الجاية نشرح ان شاء الله آآ اصرارهم وقالوا كونوا

هودا او نصارى ربنا بيقول لهم مسلمون واسلمت وامه مسلمة واسلمت لرب العالمين ووصى بها بالاسلام - 01:43:29

وهم عايزين لا يهودا او نصارى نسأل الله السلامة والعافية من هذا العند والكبر والحسد وهذه الامراض التي قد تؤدي الى نزع خلاف

الاستعمال والاصطفاء. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يستعملنا في نصرته دينه. وان يوفقنا لفعل ما يحب ويرضاه. سبحانه اللهم

وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:43:45